

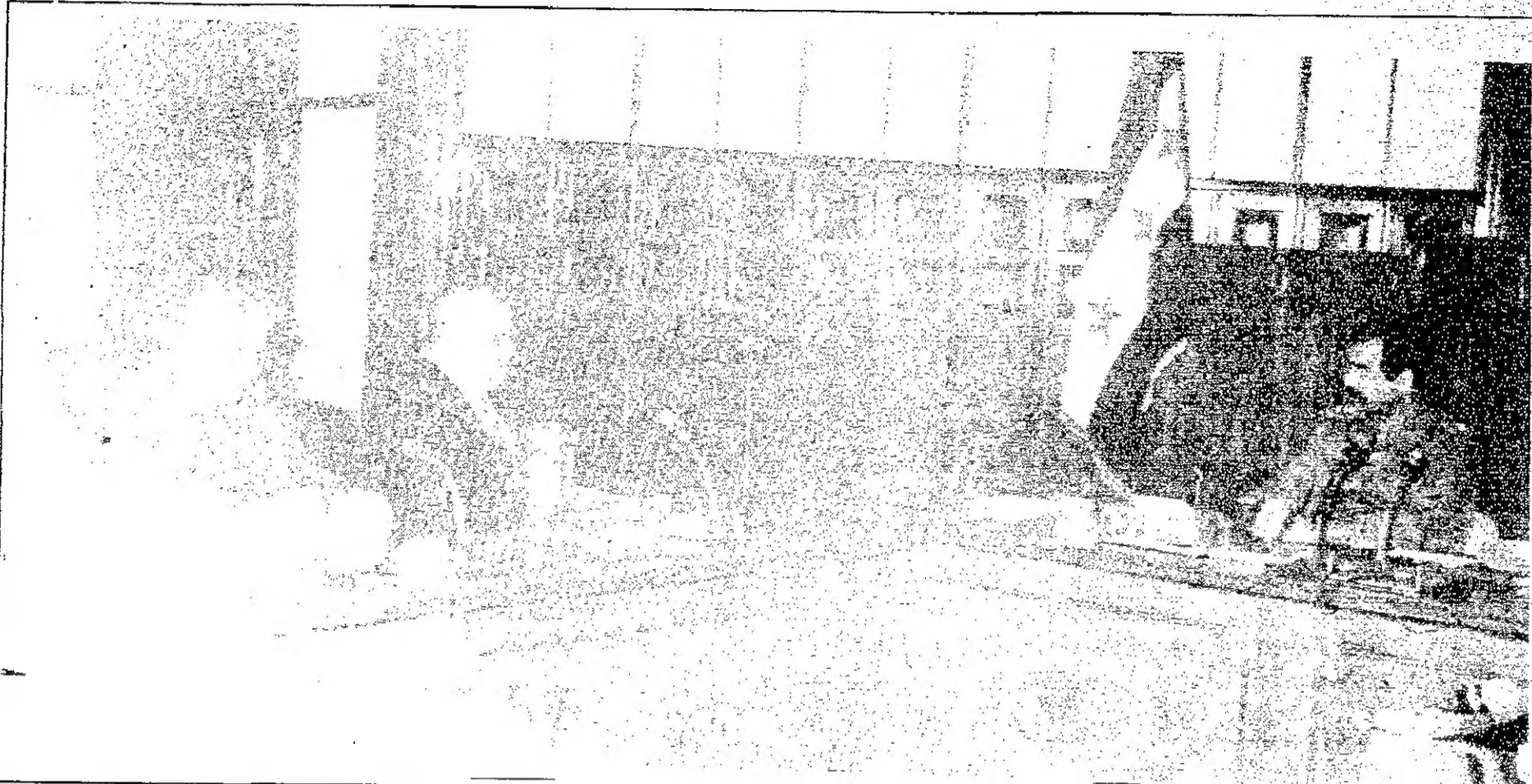


نص الحوار الفكري والسياسي للرئيس القائد صدام حسين الذي اجراه مع سيادته الصحفي العربي وليد ابو ظاهر

ينبغي ان ينسحب حافظ اسد اولا من لبنان لكي ينتهي نطش الايرانيين «والاسرائيليين»

«عالم اليوم يحتوي على ما هو مشترك أكثر بكثير من عالم الأمس، وهذا المشترك سيكون مما يربى بالأممية الجديدة

«كلما اتسعت مساحة العلاقات بين الأمم وتمايزت فأنها من جهة تضعف التعصب ولكنها من جهة أخرى تقوي النظرة الوطنية والقومية



هذه عاصمة المجد التليد تطل على من النافذة برائحة تاريخها العريق المتصل وعيق عظمتها التي لا تتمحي ولكن بغداد ليست متحفاً، إنها برفقة دجلة والفرات شريان نابض بالقديم والجديد، جنباً إلى جنب تطل على من النافذة، شوارعها وحوادثها ومساجدها، نعم هذه بغداد التي شيدت التاريخ، وبناتها التاريخ ولكن هناك شيئاً آخر، هذه التماثيل العملاقة، وهذه العيون المعطاء تقول شيئاً آخر.

تقول ان بغداد ليست صفحة ملبسة في كتاب التاريخ، وإنما هي كتاب كامل استضاف خلال السنوات العشرين الأخيرة ملحمة كبرى من ملاحم الإنسان العربي في العراق، هي ملحمة التجدد والتنمية والاتصال العميق بالعصر، وهي أيضاً ملحمة النهضة الفكرية العظيمة في الثقافة والآداب والفنون.

ولكن ثماني سنوات بعينها من تلك السنوات العشرين تفصح عن نفسها في طوايا هذه الملحمة العراقية الشامخة، هي سنوات الفخار والنصر المؤزر في حرب ضروس خاضها العراقيون بالوسائل يشجاعة الفرسان الأوائل دفاعاً عن الأمة العربية بأسرها.

وبينما تطل على بغداد من النافذة تهمس بأسرار ملحمتها التاريخية، إذا بعيني تطلان على رمز الرموز في هذا المجد المقيم، واحدي وجهاً لوجه أمام المعاني الخالدة التي تجسدت في رجل صناعته التاريخ وحرقته النصر. ذلك هو صدام حسين الذي صنعت قصة التفاعل الخلاق بين العراق والأمة العربية والعالم، هو الرجل الذي صهرت معدنه الأحداث الصسام، فإذا به يثبث للامتحان الصعب يوماً بعد يوم، وللبنائي المبررة ليلة بعد أخرى صمود العملاقة وصبر العظماء القادرين. هذا ما يرهق عليه صدام حسين وهو يعد في سن الضياء الجديرة بالهائه عن الهموم، ولكن وعيه القذ استيقظ مبكراً، فابصر ما تنسدل عليه الستائر في هذه الدنيا من ظلم وظلام.

كان يستشعر الظلم في تجرئة الأمة العربية وتبند وحدتها القومية، وكان يحس بالظلمة تحجب عن هذه الأمة العظيمة مستقبلاً غامراً برؤى العصر.

وحزم صدام حسين امره في وقت مبكر على ان يضمد الجراح وأن ينقذ التاريخ من الضياع، وهب نفسه لحاضر وطنه ومستقبل امته، وكانت الحواس العبقريّة الكامنة قد اطلعت على صعبات وأحوال لا بد من اجتيازها.

ولم يتردد فارس الفوارس، حمل رأسه على كفه وخرج مع خيوط الفجر ماضياً في الطريق الوحيد الذي لا رجعة عنه طريق الثورة.

وكم طالبت الأيام والليالي، كانت الهزيمة تنشر احلامها السوداء في

تكن الحرب بقيادته مجرد كزوفر في ميدان للقتال، وإنما كانت رؤية وحساً وإدراكاً عظيماً. كان يرى المستقبل من خلال الماضي، وكان يشعر بالحاضر من تخطيطات العدو. لذلك كان يعرف معنى الصبر وضرورة النصر. لم يكن من بديل في وعي صدام حسين سوى النصر. مئات الشهداء والصواريخ، نعم، ولكن لا بديل للنصر سوى النصر. كان النصر منطقاً وعرقا وفكراً وعملاً.

هذا النصر هو الذي بطل على من النافذة في رائحة بغداد ونكهتها، في سمائها وشوارعها وتماثيلها، في حياتها النابضة بمخزون التاريخ وكشوف المستقبل.

وكان هذا الرجل صانع التاريخ ومكتشف المستقبل هو صدام حسين الذي يجمع بين التواضع الجم والحكمة العميقة والفكر العميق، دون ازحام لهذه الصفات وغيرها أو اختلال في عناصرها.

هذا هو صدام حسين الذي لا يتردد في الاجابة على ما نخلته اسراراً، بل لا يتردد في الهام الأسئلة الصعبة. يتكلم عن كل شيء، كل شيء ببساطة وصدق وحرارة، لا تعنيه سوى الحقيقة سواء، كانت عن الأمة العربية والعراق أو عن أوروبا الشرقية ومتغيرات العصر. وعندما يتحدث صدام حسين إلى «الوطن العربي»، فإننا ننصت إلى حكمة التاريخ وصوت المستقبل.

الربوع. كانت ١٩٦٧ اسوا الاعوام والدور تشيع احباطاتها على الجميع وتقرش الياس في صنّاع الامل من المكافحين على خطوط النار وخلف هذه الخطوط.

ولكن صدام حسين اراد لثورته ان تكون رداً مدوياً على الهزيمة، وليسمع الأعداء ان العرب لن يستسلموا. واقترح صدام مجاهل الغد بقلب مشحون شجاعة اسطورية. قلب لم يصنعه الخوف ولا التردد. وكانت سنوات الثورة هي ذاتها سنوات البطولة الجسورة التي اختارت القائد من صفوف الشعب والأمة. لم تكن سنوات الهيام بالسلطة، بل سنوات العمل المضلل الذي صنع من العراق نموذجاً ملهماً وقوة. وقد كان ذلك احد اسباب الحقد الأسود الذي اوغر الصدور واغرى الخطاة بالشر. وهكذا كانت الحرب.

ويعود بطل السلم بطلاً للحرب، ويصبح فارس الثورة فارساً للمقاومة. ولم تكن شجاعته في قيادة المعارك وتحرير الارض مجرد موهبة عسكرية قادرة. وإنما كان صدام حسين وما يزال مجموعة مترابطة من المواهب العبقريّة. فهو المفكر الشاقب النظير، والسياسي المحنك الحكيم، وهو صاحب القرارات المصيرية التي يعتمد صوابها على سلامة الحس والوجدان والبصيرة. وبهذه المواهب قاد الحرب بمنطق التاريخ والعقل الاستراتيجي. احد اكبر العقول في عصرنا الحديث، على صعيد العالم. لم

«اصل النظرية الشيوعية التي انبنى عليها البناء الذي تهاوى خاضعاً، فالنظرية خاطئة لانها في مسارها النهائي قد كفرت بالحياة وانها ابتداء كانت كافرة بالله

أرى ان ميتران يختلف عن الرؤساء الآخرين الذين جاءوا قبله واعداه من الرجال الذين لهم مبادئ عوينطلق من تصورات تتجاوز الممكن

ويحافظوا على استقلاليتها. فإذا وجدت صحيفة ديمقراطية في العراق فإنها ستختلف عن أية صحيفة في الخارج. لأن أية صحيفة في الخارج تحتاج إلى دعم، لافتقارها إلى التغطية المالية الكافية. ووضع الصحافة في الخارج سيء جداً.

ونحن عندما كنا في بيروت كانت لدينا أسس، فنصدر الصحيفة ونبيع في بيروت، ونحصل على إعلان من بيروت فنستري، وكل ما يأتي من الخارج حسن لكن إذا انقطع الخارج فإنه لا يمنعنا، بينما الآن نقرأ الصحيفة: قبل التوزيع، وتتسائل ما الذي سيقراء الرقيب في هذا البلد وما الذي سيقراء الرقيب في ذاك البلد، وهل ستزعج هذه الكلمة؟ وإذا ما دخلت إلى بلدان معينة لا تجد اعلاماً معيناً، بينما إذا كانت الصحافة في العراق مباشرة فإنها لن تكون مضطرة لأن تحتاج احداً. لأنها تحصل على المداخل التي تكفيها من ناحية اعلانية، وبعض الدول يمكن ان تعطي الصحف المؤيدة لها دعماً، والأفضل تزويدنا بالإعلان فهذا شيء مشروع، والترويج لبضائع معينة، موجود في الدولة وضروري لاستمرارية الصحيفة، وسؤالي هو هل ستكون الصحافة قبل الأحزاب، أم الأحزاب قبل الصحافة؟

الرئيس صدام حسين يمكن الاستمرار استاذ وليد «الوطن العربي». هذه نظرتي من خلال ما عشته، فعلاً في لبنان أخذنا من الديمقراطية وعشنا الديمقراطية، وكانت الصحافة في لبنان حرة في الحقيقة بشكل جيد. ولكن كانت هناك ثلاثة محرمات رئيس الدولة والجيش والخبايا، وهي كانت محرمات تحت أي نظام ديمقراطي. وحتى في فرنسا يقولون ان هناك ديمقراطية. ولا جدال في وجود الديمقراطية في فرنسا، ولكن هناك بعض الحدود والاستثناءات، وهناك أمثلة كثيرة. وحتى الزعماء الذين ظهروا في بيروت منعوا من الكلام وقت الانتخابات لأنه لا يوجد شيء مطلق، فكله مقنن، وطالما تحدثوا دون أن يؤثروا النظام أو الإدارة، لا توجد مشاكل، وأكثر من ذلك توجد لرئيس الدولة حدود مقدسة وكذلك للجيش، وللمخابرات حدود مقدسة، لأن رئيس الدولة ليس مجرد شخص وإنما رمز. وعندما نتحدث، فإن أي واحد قد يتعدى ويمس برئيس الدولة، فإنه يمس الدولة. ونحن في لبنان عشنا هذه القضية، وكنا نحضر إلى أنسينما سيدي، وقبل ان يبدأ الفيلم يعزف النشيد الوطني فنضحك. وهذا يدل على أننا لم

صدام حسين يكون غير صادق مع نفسه

الرئيس صدام حسين. لا. ان الامر ليس كذلك، وإنما الحوار أحياناً يترك أفكاراً. «الوطن العربي». أنا مستعد لأي شيء تأمر به، والحقيقة أنني قسمت المواضيع إلى اقسام، ان توجد مواضيع عراقية وعربية ودولية، وأود ان أوجه أسئلة إلى صدام حسين الرئيس والسياسي، كما توجد أسئلة لصدام حسين المفكر، حول أكثر الامور، تدأولاً في المنطقة الآن والكلام المعلن في العراق يدور حول الدخول إلى مرحلة الديمقراطية. فكيف ستعامل القيادة العراقية مع الديمقراطية؟ مثلاً من سيضع الدستور الدائم؟ ومن يضع بنوده؟ هل سيبرح للاستفتاء أم ان مجلس قيادة الثورة هو الذي سيقدره، أو المجلس الوطني؟ ثم حول مسألة التعددية الحزبية، هناك اجتهادات في هذه المسألة... مثلاً يقولون في مصر اعيدوا حزب الوفد، وهناك أناس في السابق كانوا يعملون في حزب الوفد. طيب، هناك احزاب تخرج من الناس مباشرة، مثلاً في العراق يوجد حزب الاستقلال، وهذا الحزب في مرحلة كل أقصى ما يطلب به هو الاستقلال وخروج الانكليز، لكن الآن لا يوجد انكليز. هذه عمليات غفا عليها الزمن، اليوم توجد ثورة صدام حسين ويوجد انتصار كبير، وتقدم وتطور. ولا توجد جهات اجنبية تقوض آراءها على المجتمع، فكيف ستكون عملية الاحزاب، وهي لا تنشأ بكسرة زر. وأنت أعلم الناس بذلك - وإنما توجد تفاعلات، مثل الحرية والاشوق، أو مثل الاجتهاد في أوروبا الشرقية الذي يحصل الآن ونراه امامنا، وحضرتك تنبأت به منذ عشر سنوات. هناك الآن التطورات في أوروبا الشرقية، وغورباتشوف يحاول ان يوضح لان هناك خطأ، رغم اننا مؤمنون بالديمقراطية والحرية. ولكن عندما يظل أحدهم قابلاً في كهف زماناً طويلاً، فإنه يعني عندما تخرج به إلى الشمس فحداً، أو في الضعف الحالات يصلب يعنى الوان فلا يعود يغرق بين الأبيض والأحمر والأخضر والأزرق. وهذا أيضاً ما يحصل الآن هناك.

الحقيقة أننا نريد ان نتحدث في الديمقراطية وكيف ترونها وفي التعددية الحزبية، والحرية الصحافة التي تعتبر من أهم النقاط. وقبل الاحزاب، مع احترامى لكل الآراء، أقول ان الصحافة عندما تعرض آراء جيدة فإنها ستجمع الناس حولها، وتغفو مثل المنندى. وهناك احزاب عديدة ظهرت باراء وصحيحة. وأنا انسان فرد وأملك صحيفة، وقد يكون من الخطأ ان اقرر امورها وحدي، فانا لست منزهاً والانسان لو حده ليس منزهاً وعندما يكون في الصحيفة فريق عمل من عدة اشخاص، يمكنهم ان ينيروها ويسيروها،

«الوطن العربي» ان هدفنا هو ان نقبل تساؤلات الناس إلى سيادتكم.

الرئيس صدام حسين: انظر إلى الدنيا... إنها تدور «الوطن العربي» ان الامل في المنطقة العربية اليوم هو عراق صدام حسين. لأن ثمة قهراً في المنطقة العربية، وعداها، وشعوراً بالمرارة... فالأقلية تشتت وتكر، ولا يشعر بها غير اللبناني. إذ صار اللبناني متهماً في أي بلد يريد دخوله إلى أن تثبت براعته. وعندما يصل إلى مطار أوروبي يقف رجل الأمن عندما يرى جوازاً لبنانياً، والسبب هو ان اخواننا السوريين، واخواننا الإيرانيين لم يتركوا عملنا نحصل إلا بواسطة جواز لبناني. وفي بعض الأحيان يوجد معتقلون لتهريب مخدرات أو لقيامهم بعمليات تخريبية. وعن خلال معرفتنا بالعائلات اللبنانية نرى انهم ينتمون إلى عائلات لا وجود لها، فنكتشف سيدي أن هذه العائلات من خلال النظام السوري لديها جوازات سفر لبنانية رسمية، لكن المنطقة انقسمت إلى شرقية وغربية فلم يعد بالإمكان اكتشاف ما إذا كانت مزورة أو غير مزورة وأخذوا يكلفونهم بالقيام بعمليات. وهناك إجراءات في بعض الدول العربية. وفي المنطقة العربية تزداد نبرة الإقليمية، ولم يبق غير العراق، وغير صدام حسين القومي العربي، لذلك صرت تجد تيارات دينية، وقبل انتصار العراق كان الانسان كحركة وطنية قومية يخشى ان يتصدى للتيارات الدينية.

الرئيس صدام حسين: تقصد التيارات السياسية المغطاة بغطاء الدين «الوطن العربي». نعم سيادة الرئيس، الحركة الوطنية والقومية لديها الآن شجاعة التصدي لهذه التيارات، وربما لم تصل إلى المستوى المطلوب لكنها وصلت إلى أن يلقوا ويتصدوا... وبدأت بذلك، رغم بعض الحالات كالانتخابات في الأردن مثلاً، وأنا ذهبت إلى الأردن قبل الانتخابات وشاهدت الإجماع، ولدى الإخوان المسلمين هناك مستشفيات ومستوصفات لطبيب الناس مجاناً.

الرئيس صدام حسين: من أين يتأتى بالأموال لطبيب الناس؟ هناك دول غير قادرة على أن تطب مواطنيها لأن ثمن الطبيب مرتفع. أقول ان الذي يستطيع ان يتجاوز مع «الوطن العربي» سيدي، لكي اكون صادقاً معك، الرئيس صدام حسين: هل تستأمل ان تتجاوز؟

نص الحوار الفكري والسياسي للرئيس القائد صدام حسين الذي أجراه مع سيادته الصحفي العربي وليد أبو ظهير

شمار مجلس التعاون العربي ليست ملزمة موضوعية في نهاية الطريق وإنما تقتطف النتائج مع كل خطوة جماعية إيجابية إلى الأمام

الأساسية الأخرى فإن فيها حالة تحتمل، وسيختار فيها تدريجياً ما هو مضاد، وما هو قابل على كشف الزيف داخل المجتمعات الغربية، وفي يقيني أن الأمور ستتطور في تأثيرها هكذا، إذا ما نظرنا إليها على أساس المبادئ العامة التي أشرنا إليها، وخاصة إذا استطاعت هذه الأنظمة أن تراجع حالها مراجعة جذرية على المستوى النظري والعمل. فانا لا اعتقد أن شعوبها كلها ستتخذ من منهج اشتراكي عقلاني، ولكنها ستسهم من الحديث عن الشيوعية، وقد تساهم من الحديث عن الاشتراكية وتطبيقاتها المشوهة إلى زمن، وإلى أن تثبت لهم إمكانية وفرض اختيارات جديدة... على سبيل المثال على مستوى الإعلام مما كان يابسا ومقتولا في الدول الشيوعية، هذا الإعلام عندما يعطى الحرية وهو مدعوم بإمكانات الدولة مع حرية كاملة لم يفكر فيه ويتصرف ضمنه، وبعد أن أعطى الشيوعيون الحرية وسيؤمنون قاعدة المشاركة الديمقراطية لشعبهم، فانهن سيصبحون أكثر قدرة وفعالية على نقد النظام الرأسمالي وتطبيقاته في الغرب من كل دول العالم الثالث. ولو ضربنا مثلا حول هذا، وأخذنا صحيفة حرة في كل ما تكتب وما تعبر، لكنها ليست خاضعة لتأثير الشركات ولا للمتطفلين مثلما يحصل في فرنسا أو أميركا أو انكلترا أي الخاصية لتعود الشركات والمتطفلين في الاقتصاد أو في دائرة الإعلام، فعندما تكون هناك صحيفة حرة في الاتحاد السوفياتي لكنها تعمل من الدولة بدون مساهمة وبدون تأثيرات فهي حرة أكثر من صحيفة أميركية تصدر في واشنطن، وهي حرة أكثر من صحيفة فرنسية تصدر في باريس. وعندما ينتخب رئيس سوفييتي من الشعب بطريقة ديمقراطية كاملة وسط كل مظاهر الحرية الصحفية للشعب، فهو حرة أكثر من الرئيس الأميركي وأكثر من الرئيس الفرنسي لأنه ليس معش الشركات وليس معش النفوذ أو اللوبي (س) أو (ع) أو (ث) وإنما هو ممثل الشعب. ألم تكن مثل هذه الظواهر إذا ما طفت على السطح بهذا المعنى الضحي، قادرة على كشف أو المقاومة الفعالة في كشف زيف ما يحصل في الغرب؟ الجواب: نعم، ولذلك أنا اعتقد أنه بعد أن تتضح حالة الاستقرار للمعركة الإنسانية التي حصلت بكل طاقة البشرية على ساحة العالم مع الحال المنحرف للماركسية وتطبيقاتها في الشرق فستستبدل المعركة الإنسانية لتفتح جبهة أخرى لها داخل المعسكر الرأسمالي نفسه، وينقسم روحية التضامن الإنسانية... فمثلاً تضامن الشعب السوفييتي مع المتغيرات العالمية ليعبر حاله، ستتضامن شعوب الغرب مع شعوب العالم لتغير حالها وهذه حالة إنسانية صحيحة.

ولا بد من الإشارة إلى أن عالم اليوم يحوي على ما هو مشترك أكثر بكثير من عالم الأسس. وهذا المشترك مما يظهر على سطح التعامل الإنساني والتفاعل الإنساني والتأثير الإنساني سيكون عما قريب ما يسمى بالأممية الجديدة، سواء في طرق التفكير أو في اتجاهات التفكير العامة. ومثل هذا ينبغي أن لا يعيب عن بالنا ونحن نعالج مشاكلنا الوطنية والقومية... هذا الحال لم يكن كما هو الأمر قبل ٢٠ سنة. فقبل ٢٠ سنة كانت الحالة القومية فيما تشترك فيه مع الأمم الأخرى أقل من الحال الراهن. ومعطيات اشتراكها في ما هو قريب من بعضها أو متحد ببعضه مع الأمم الأخرى كانت أقل. ومن أهم الأسباب بايناز، وبمرور سريع على هذه الموضوعات هو تطور وسائل الاتصال والمواصلات وتطور مكانة وتأثير الاقتصاد في حياة الأمم، مما يقع في عوالم خارج إطار الامكانيات الوطنية والقومية. ولكي نوضح الأمر، فإن اليابان اليوم ليس بمقدورها أن تعيش مزدهرة وسعيدة بدون اتصال واسع النطاق مع الأمم لجلب المواد الأولية والطاقة. ولم تكن اليابان هكذا قبل ٤٠ سنة أو ٥٠ سنة أو ٦٠ سنة. فقد كان بإمكانها أن توفر السعادة لشعبها من دون أن تعتمد هذا الاعتماد المتبادل الواسع النطاق في ميدان الاقتصاد والعلاقات العامة مع دول العالم.

هذه العوامل أحدثت تطوراً في بناء الشخصية الوطنية والقومية وفي اتجاهات التفكير في العالم عند الأمم والشعوب، بوجه عام. وما زال المستقبل سينبئنا بما هو مؤثر بصورة فعالة. لكن هل هذا يعني الخصوصية القومية والوطنية أم أنه أعطاها معنى آخر وعمقا آخر؟ الجواب أنه لم يلغها وليس قادراً على الغائها في المستقبل، وإنما سيعطيها عمقا ومعنى آخر جديداً متطوراً. لكن روحها العامة ستبقى مستندة إلى نفس المفاهيم الفكرية العامة لأممية القومية في حياة الأمم ولأممية الوطنية كإرث لا بد منه بين أبناء الوطن الواحد. بل كما اتسعت مساحة العلاقات بين الأمم وتشابكت فإنها في جهة تصفغ التعصب، ولكنها في جهة أخرى تباري النظرة الوطنية والقومية وإن طورتها.

مهل يعتبر الذي يحصل في الاتحاد السوفييتي ودول المجموعة الشيوعية قياساً للجراح والفشل لمفاهيم الديمقراطية والقومية والاشتراكية؟ الجواب أنه قياس لحالات ولكنه ليس القياس. لماذا ليس القياس؟ لأنه لا يجوز أن نقس شئون الحياة على ما هو مبني على فساد. فاصل النظرية التي أنشئ عليها البناء الذي نهوى خاطيء، والنظرية خاطئة لأنها في مسارها النهائي قد كُفرت بأهدافها وأنها ابتداء كانت كاذبة باله. فأي نظرية عندما تكفر باله وتكفر بالحياة لا بد أن تتحرج، ليس بشيء عليها وإنما بقايدة للحياة بل معانيها في مرحلة من مراحل فقدنا آخر قدره من التأثير الفعالي في الوسط الذي تعيش فيه. فالذي حصل ليس فشلاً في منهج اقتصادي قائم على نظرية صحيحة، وليس فشلاً لمنهج سياسي كانت منطلقاته صحيحة، وفي نفس الوقت، فالاصلاح لا يكفي أن يكون بمراجعة التطبيقات فحسب، وإنما بمراجعة النظرية أولاً. في غمرة الاسترسال في المذهبية العقائدية، تم تحويل العقيدة السياسية إلى مذهبية جامدة بدلاً من أن تكون سلماً لتحقيق الأمن والسعادة للبشر، وبدلاً من أن تحول إلى منطلقاً قابلاً للتطور، أو يتم التعامل معها كمعطيات قابلة للتطور، مولودة عن الحياة طاماً أنها من اجتهاد الإنسان، انزلوها منزلة الرسالة السماوية فيست الحياة... الاسترسال في الرغبة في تحقيق

تكن مؤمنين بوطننا، ونعتبر أن هذا التشديد ليس لنا، وخفا كبير أن نكون غير مقتنعين ببلدنا، ولو سألت أي لبناني اليوم لقال أنه يعني البقاء في بلده مع الشدة، ولا يستند ويتبني في الدنيا.

من يوجد هذا النظام؟ في البرلمان يتكلمون وينفسون عن أنفسهم، فبدلاً من أن يتكلم تحت الأرض، يتكلم هنا فوقها. وما زال رأس الدولة والجيش والمخابرات منتظمين جيداً. ولم يعد ذلك يخيف أحداً، فكل الذي يحدث هو أن يكون هناك تنقيص، وبدلاً من يحيى ويجمع الناس وأشخاصاً في مقهى أو في منزل أو في غرفة، فإنه يحكي في البرلمان. وكما حدث في مصر الآن مع جماعة الإخوان المسلمين، رغم أن هناك من يعتبرهم ظواهر خطيرة، كذلك حدث ونجحوا في الأردن. وإذا أصبح المرشح نائباً في البرلمان بفضل الإخوان المسلمين فذلك يعني أنه مضطر لأن يرضي القاعدة التي انتخبته، ويكون مضطراً للذهاب إلى وزير أو إلى مسؤول ويطلب منه أن يوقف هذا الشخص أو ذاك، أو أن يساعد بمعاملة هذا الشخص أو ذاك، وعندما يكون من ضمن النظام وليس من خارجه.

ثم عندما يتحدث الناس عن وزير أخطأ بالأسم، فما هي المشكلة، وماذا سيحدث، المواطن الذي يسمع هذا الحديث يرتاح فهذا مخطيء ثم انتقاده، وكتب عنه، ولكن كل ذلك مقفّن في الدنيا بأسرها ومعروف ما هو المطلوب وإلى أين وصلوا. الصحافة تريد قليلاً من الحرية... وعندما يعطي العراق الآن حرية وتعددية حزبية من منطلق المنعصر، فإنه يعطيها وهو مرتاح ولم يبق بذلك تحت ضغط معين. لم تظهر مظاهرات أو تخرج جماهير فتعرض على النظام ذلك، وإنما النظام هو الذي يفرض الحرية عليهم. النظام هو الذي يقول لهم تفضلوا وخذوا الحرية. النظام هو الذي يهب هذه الحرية، لذلك يختلف هذا كثيراً عما يحدث في أوروبا الشرقية حالياً، حيث فتح جدار برلين تحت الضغط، ولا أحد يعرف ما إذا كان النظام يريد أن يكسب الوقت أو أنه مقتنع بما يفعله. وسوف يكشف الزمن ذلك، ولكن هنا يوجد فرق كبير، إذ لا توجد سابقة ولو لمرة في التاريخ تتحدث عن نظام مرتاح ومنعصر ويعطي، والمنعصر لا يجب أن يعطي وإنما يجب أن يعطي، هناك فرق كبير. لأنه من منصف وحقق انتصارات وأنا أعيش العراق في أسوأ ظروف مرت فيها الحرب، كانت هناك مواد، قد تكون غالبية أو رخيصة، ولكنها موجودة.

وكان هناك طريق لحل مشاكل الناس ضمن نطاق الحرب القاسية التي لا توجد دول في العالم يمكن أن تتحمل ثمانية أعوام من الحرب، وهي ليست منوشات وإنما حرب بمعنى الكلمة. وبفضل الله، وبفضل صدام حسين انتصر هذا الشعب وحقق انتصاراً تاريخياً لأول مرة في تاريخ العرب الحديث. وأنت تعطي الآن وهنا تكمن قوة الحرية والديمقراطية، فانت تقول للمواطن تعال وشاركني في رائدك.

وأرجو أن تسامحتني سيداي إذا كنت صريحاً. هناك مثل حزب البعث، ولا جدال في أن حزب البعث حزب قائم، ولكن هناك صدام حسين، وصدام حسين يعني اليوم، وهذا صحيح، وهو قائد البعث، ولكن صدام حسين قائد أمة، وهناك من يأتي كرئيس دولة، وكما يجري في دول العالم عندما ينتخب رئيس الدولة، يقول: صحيح أن اتجاهي ليبرالي أو اشتراكي ولكنني للجميع مثل ميراث من أمة، فهو اشتراكي، ولكنه صار رئيس دولة، وهو يختلف عن رؤساء الدول الآخرين، فطموح ميراث أن يصبح ديغولا جديداً، ويحاول دائماً أن يعمل مثل ديغولا جديداً، وديغولا جديداً يكون واحداً في العالم اسمه صدام حسين لأنه موجود، وإنما بنى شيئاً جديداً، وأخذ شيئاً موجوداً، ولكن صدام حسين لم يأخذ شيئاً موجوداً، وإنما بنى شيئاً جديداً، وهذا يمكن الفرق. ولذلك عندما يظن أن ميراثاً اشتراكي مثلاً، أو أن بوش جمهوري ولكن بالموازنة بين الأمور، فإنه يختلف عن صدام حسين لأن الوضع في العراق يختلف عن أي وضع في المنطقة العربية وفي العالم... فديغول قاتل وصيد وانتصر فبنى فرنسا الجديدة الحديثة، وجاء ميراثاً بعده، وهو رجل مثقف وعظيم ورجل أخلاق وتاريخ، ولكنه ليس ديغولا لأنه لم يكن ديغول... أما صدام حسين فإنه لم يأت ويجد شيئاً موجوداً، وإنما جاء وبنى، صمد وانتصر وبنى، لذلك يكون الفرق كبيراً، لذلك يكون صدام حسين رمزاً لكل العرب... وأنا لست بعربي، ولكنني أؤمن بصدام حسين، ولذلك يختلف الرمز كثيراً بالنسبة للمواطن مع قائد الدولة أو رئيس الدولة وخاصة صدام حسين. وإذا جاء رئيس دولة أي رئيس دولة أن كان ميراثاً أو أي واحد آخر، ولكنه لا يمكن أن يكون هناك ديغول ولا يمكن أن يكون هناك صدامان... فذلك لا يمكن... يمكن الآن أن نرى أن كان غورباتشوف سيخلق دولة حقيقية أو لا، ولكنهم يعيشون منذ ٧٠ سنة على كارل ماركس ولينين وستالين، وهنا يمكن الفرق.

علينا أن ندعم انتفاضة اهلبنا الفلسطينيين في الأرض المحتلة بكل مالدينا من امكانيات وبما نقتطعه من امكانياتنا

القادة يفترض بهم أن يكونوا أكثر وعياً من المواطنين

نحن كعرب كيف نستقبل كل هذه المتغيرات؟

أهم نقطة هي أن علينا، ونحن نتعامل مع المتغيرات ونراها، أن ننطلق من نظرة، وتصوّف أصيل، أساسه الثقة بالنفس والرغبة في أن تكون جزءاً من المستقبل القيادي للإنسانية، وليس حالة متحجرة خلف مجرّاتها، فإذا ما انطلقت الرغبة في التغيير، أي تغيير نحو الأفضل في الوطن العربي، من الشعور بالظلم والارتباك من التغييرات التي تحصل في العالم أو الانكشاف عنها وعن مجرّاتها، فسيحصل ما هو مهم، ولكن يكون التعامل مع كل ما يحصل في العالم تماثلاً متوازناً رصيناً فلا بد أن تكون قد أمّا حقيقة وليس تكبراً، أي ليس بقصد عبور مرحلة أو زمن، والشعب ودور الشعب... من المؤكد أن القادة عندما يسمعون بكافة وليس كحكماء، يفترض بهم أن ينظر النظرة العامة أن يكونوا أكثر وعياً من المواطنين، ولكن يبقى الحسن التاريخي والعقل الجماعي للمواطنين أعلى دائماً حتى من مستوى القادة، إذا ما فكر القادة وتصرفوا بمعدل عن الشعب، والعمل الجماعي.

أذن ينبغي أن لا يضعف هذا التعامل بين القادة والجماهير وأن لا يضعف هذا الحضور الإنساني المتدفق، المتوقد الدائم بين ضمير القائد والشعب والتراكمات التاريخية لوعي. وعند ذلك تكون المبادرات فعالة دائماً، وتضع الأمور في إطار متوازن. ومن هذه المفاهيم وجدنا أن العراق يعان بعد الانتفاضة من غياب الدساتير، وسيتم وضع دساتير جديدة لتطبيق الديمقراطية، لأن الديمقراطية لم تكن غائبة وإنما ليست شئخة مما يجري في فرنسا مثلاً، حتى نقول غائبة أو أن حضورها جزئي، وكذلك سيضع مدار الحرية ومداها... لأننا منذ عام ١٩٦٨ حيث نجحت الثورة في منهجها الأول، وهو تغيير السلطة السياسية، ربطنا بين الحق والوعي والقدرة على ممارسة هذه الحقوق بما يجعل الإنسان لا يفتد عن مصلحة الجماعة. ولم يفصل بين حقوق الإنسان الواحد ومصلحة المجتمع، ولكننا لم نضع مصلحة المجتمع بصفة قسرية بما يقتل المبادرة، وبحرية التصرف المرشومة للفرز ضمن مرحلتها. وفي الوقت نفسه، لم نقف موقفاً حيادياً بين الوعي المطلوب تحقيقه وممارسة الحقوق لتكوين الوعي المطلوب تحقيقه... إذ أننا

افترضنا دائماً أن هناك وعياً لا بد من توفيره لخطوة البداية في ممارسة أي حق من الحقوق ولكن علينا الانتظار حتى يتكون الوعي النهائي ليتمتع الإنسان بميزات الخطوة عن طريق حقوقه، وإنما افترضنا أن تفعيل الشعب المسؤول قادر على أن يزيد من وعيه، ولكن في الوقت نفسه ينبغي أن لا نقف القيادة حيادية بين ممارسة الشعب لسيادته والاختلاف التي يمكن أن تراكم هذه الممارسة وصولاً إلى مستوى أعلى من الوعي، والشعور بالسيادة، فيستدحل من حين لآخر في هذه القضية أو تلك. في هذا التفصيل أو ذاك، في هذا الأساس أو ذاك، بعلية مستمرة ويتفاعل مستمر لا ينقطع.

عندما أطلقنا هذا، كنا قد خرجنا لتونا من الانتصار، وهذه هي قيمة العمل التاريخي الكبير، أنه لا يحصل تحت ضغط عوامل ظرفية، كما تفعلت، مهما تكن طبيعتها مادية أو سياسية أو نفسية، وإنما حصلت في إطار نظرة كانت في أعلى مراحل الرأفة ضمن مرحلتها التاريخية. ولذلك نحن مستمرون في منهجنا، نعد الدستور الجديد، ولا نسميه دائماً حتى لا يصبح جامداً، ولا نسميه مؤقتاً، لأنه يكفينا ما مر من زمن لنضع أساسيات وصيغ التغيير عن هذه الأساسيات في مفهومنا الدستوري، بما يمتد إلى زمن أطول نسبياً، وأن التغييرات التي تحصل حتى إنشاء الزمن الذي يجعل به الدستور وسجري في إطار دستوري أكثر استقراراً.

وفيما يتعلق بالأحزاب، ليس لدينا شك بأن حزبنا استطاع أن يحقق كل ما نتحدث عنه من تطوير في الحياة الاجتماعية والثقافة والسياسية والاقتصادية والعلمية والعسكرية. ولكننا نؤمن دائماً بأن الأفراد بالساحة يولد أخطاء، والتنافس الشرس مع المطلق من إطار مشترك والمنهج لتحقيق أهداف عامة باتجاه واحد يولد تصرفات متوازنة وتصوّرات متوازنة، ويعمل الحزب والأحزاب دائماً ذات حيوية خاصة تستجيب وتقدم الجماهير في التصرف والتصور لتحقيق مركز الصدارة فيها.

وانطلاقاً من هذه التصورات كلها، أن ينقطع مسانداً في هذا المنهج، ونحن مستمرون عليه ونستعمل أن شاء الله إلى الطريق الأفضل... والأفضل في كل مرحلة من مراحل الرأفة التي لها بالقياس إلى ما هو ممكن من طرف ومن محيط خارجي ولا بد أن يكون لامكانات حضور، من بين العوامل لترجيح هذا الاختيار أو ذاك.

اجتهاد إنساني ما، رغم أن الحياة تطورت وما حول الحياة الوطنية والقومية قد تطور، قد تسبب في عملية حشر وأقام للامم والشعوب في محشر مسبق قد تجاوزه الزمن. ثم أنه أمر طبيعي أن الذي يكفر بالله سيكتشف أن الله موجود، لأن الله ليس مرحلة وإنما حالة دائمية، فقبل اكتشاف الخطأ في المنهج الاقتصادي والسياسي والاجتماعي اكتشف الماركسيون أنهم أخطأوا في الفكر بالله، وكانت شعوبهم قد قاومت منذ البداية واستمرت تقاوم مسافة الفكر بالله.

فهل بالإمكان أن تتحول الوسيلة إلى غاية، أم أن الوسيلة مهما تكن مقدسة ترتبط بطرفها وبهدفها، ثم تكيف وتطور وتستبدل بضوء متغيرات الطرف والمرحلة والميدان؟ والجواب، هو الشرط الثاني من التساؤل، فالماركسيون حولوا الوسيلة إلى غاية، أي أن تطبيق الماركسية صار هو الغاية، وليس اسعاد الشعب هو الغاية. وعندما كانوا يواجهون بأن الشعب غير سعيد كانوا لا يغيرون النظر بالوسائل، وإنما يسترسلون بمعنى الوان عجيب، في الإصرار على منهجهم. ومن جملة المسائل التي أخرجت اكتشافهم لذاتهم كما ينبغي والمنهج الصحيح الذي يصلح لشعوبهم هي أنهم افترضوا المطلق في ما يجتهدوه الإنسان، فانتقلوا عن أي تأثير خارجي أو رؤية خارجية من الأمم الأخرى. وفي الوقت الذي كانت تتفاعل فيه العقائد والاتجاهات والأفكار بين الأمم على مساحة الكرة الأرضية ككل، كانوا قد اقفلوا أبوابهم وافترضوا أن كل الذي هو خارجهم عدو لهم، وهو حقيقة الأمر نعم ولا... نعم هو عدوهم فوصل إلى الماركس بالنهاية المنهج الرأسمالي في الغرب، والأنظمة المنبثقة عنه، وبقدر اكتشاف الإنسانية بأن هذا الذي يجري في الدول الشيوعية ضلالاً، ولا لأن الإنسانية عموماً تريد أن تتفاعل مع كل ما هو جديد إذا كان مفيداً، ثم أن هذه الروتينية ملة حتى لو كانت مفيدة، أم مفيد إذا بقيت أوقات فراغة في بيته بانتظام، ولكن حتى هذا تكون أحياناً مصدر أزعاج للعائلة، وبعد أن العائلة تجد الجوانب النسيبة، ولكن هذا المفيد يصبح مضراً عندما يتحول إلى عملية تكرار بلا تغير. وحتى على افتراض أنهم كانوا على صواب فإن تكرار الروتينية المستمرة والجمود المستمر خلال أكثر من سبعين سنة، لا تغير بل يحد ذاته كقول بأن يجعل الأرض تضرب وليس الإنسان وحسب، وعندما تتحول الوسيلة إلى غاية ويتحول الإنسان إلى وسيلة قمار طبيعي أنه لن يبقى معنى للحرية ولا تبقى أية صورة جدية للممارسة الديمقراطية.

وبغض النظر عن اختلافاتهم في المطلقات النظرية فإن ثورتهم ضد الاضطهاد والاستغلال صحيحة إلى حد ما، حيث كان هناك استقلال بشع وجوع منتشر على مساحة الأغلبية، وسلط إنسانية هذه الأغلبية، عندما جاؤوا إلى الحكم.

الشيوعية كانت تضلل على المفاهيم الاشتراكية الصحيحة

ومثل هذه الصور كانت موجودة في أوروبا الغربية، وكانت موجودة في أميركا، وإن اختلف حال التعبير عن السوء هنا أو هناك، لكن حصل أن المقارنات بقيت مستمرة بين ما كان عليه الشعب عندما استلم الشيوعيون السلطة، وبين ما هو عليه الآن في ظل نفس السلطة. ومثل هذه المقارنات قاتلة لمن يعتمد على هذا معناه أنه يفترض أن المقارنة الصحيحة تجري حول ما كان عليه الشعب في الماضي مع ما هو عليه الآن، متناسياً التساؤل: ماذا لو كانت غير هذه السلطة هي التي استلمت المسؤولية لتمضي بها عير سبعين سنة؟ ما كان وضع الشعب سيكون بحالة أفضل؟ الجواب بالتأكيد أنه سيكون بحالة أفضل، بل دليل أن الشعب عندما اكتشف الغمّة عن عيبه وخطأ القبضة الحديدية عن رقبته، انتفض يريد حياة أخرى غير الحياة التي كانوا يعتقدون أن الشعب قد ألغها، فأصبح يقارن حالة السوفييتي بما يحصل في أميركا أو في فرنسا، أو في انكلترا، لأن هذه الدول وإن كانت في مظهر السوء قريباً من، أو أسوأ مما كان في الاتحاد السوفييتي في بولونيا أو بلغاريا داخل مجتمعاتها، أو في علاقاتها مع الشعب في خط البداية، في وقت الثورة الشيوعية في الاتحاد السوفييتي، لكنها تطورت مستجيبة للضغط الإنساني لشعوبها، ولا حصل من تغييرات على مساحة الكرة الأرضية ككل... فيما تجد الشيوعيين عند الحدود التي تنتقدها الآن، فالذي حصل في الاتحاد السوفييتي وفي الدول الشيوعية الأخرى، اعتبره انتصاراً للاشتراكية بقدر ما هو انتصار للديمقراطية وللوقية وللغماهير القومية، وليس حالة معاكسة. وأنا عندما أتحدث عن هذا أنظر إلى الأمر بإطار النظرة التاريخية الإنسانية العامة وليس في إطار الحالة القائمة أو المساحة المجتزأة على الكرة الأرضية. وبغض النظر عن مستوى التطور وطبيعة التطور واتجاهات التطور التي سيكون عليه الحال في بولونيا أو في هنغاريا أو في تشيكوسلوفاكيا أو غيرها وطبيعة النظام الذي ستقارنه الشعوب هناك، ذلك لأن الشيوعية كانت تضلل على المفاهيم الاشتراكية الصحيحة وتسيء إليها وكانت تغطي فرصة نفسية وسياسية وعملية للرأسمالية لأن تثبت حالها من خلال مقارنة سيئاتها بسيئات الشيوعية. وكانت الماركسية المنطلقة من عقدة القومية العدوانية التعصبيه المرتبطة مصالحها بتحالف معروف مع طبقة

لدينا قياس إنساني لما هو جيد

الرئيس صدام حسين: لم يتماثل الاتيين، ولم تتماثل الرسائل السماوية، مع أن الرسائل السماوية من الله سبحانه وتعالى، والاتيين بأمر من الله، واختيار منه، وخاصة الرسل، فكيف تتصور أن يحصل تماثل في بني الإنسان؟ هؤلاء الذين تقوم بدهم بالدرجة الأساس على اجتهادهم، واجتهادهم وأن انطلق من خلفيات مسيرتهم الوطنية والقومية وتراث أمهم وشعوبهم، فإنه يبقى يأخذ أطار شخصيته القائمة بذاتها، ولذلك ليس بمقدورنا أن نقارن ميراثاً بديغول لأننا أن قارنا فقد نطعمهم معاً أو نطعم أيا منهما، لكنني أرى أن ميراثاً يختلف عن الرؤساء الآخرين الذين جاؤوا قبله واعتبره من الرجال الذين لهم مبادئ وينطلق من تصورات تتجاوز الممكن، وأن ارتبط بقدر أو بأخره إلى ما هو أفضل، وإلى ما هو أوسع وإلى ما هو أعمق... ووجدت من بعيد أنه يتصرف في إطار من الحرص على التأثير التاريخي لفرنسا فيما حولها، وفيما يقع ضمن مسؤوليته، وفي هذا الموضوع أتذكر كلامه الذي قاله تجاه العرب عام ١٩٨٢ عندما زار الكويت. يومها قال ما معناه أن فرنسا لن تسمح لإيران بأن تحتل العراق أو شيئاً من هذا القبيل. وقال ذلك وهو قريب من العراق حيث كان في الكويت، وقد تصرف فرنسا تصرفاً سياسياً في إطار التسليح للعراق في ذلك الوقت، ولكنني أعرف وأنت تعرف وكل العالم يعرف أنه ليس بمقدور أحد أن يمنع إيران من أن تنتصر على العراق إلا العراق، ولكن الرجل قال كلاماً لم يفعله الآخرون، ومن بينهم عرب. أنه يستحق النظرة الخاصة لشخصه وسياسته وأنامم التي معه ولكنني أضمر له تقديراً خاصاً من خلال هذا الاستقراء البسيط لما تكون عدي عن سياسات العامة، فلذلك أرجو أن لا تفصل مقارنة، لا بين العرب أنفسهم ولا بين القادة العرب والقادة الأجانب، لأن كل حال من حالاتهم ينطلق من مسار، ومن مرحلة تاريخية لا تنطبق في مكانها وفي ظرفها وفي فرصها وفي صعوباتها. في الحال الآخر، ولكن دائماً لدينا قياس إنساني نستطيع أن نقس به ما هو جيد وما هو غير جيد، ما هو ممتاز وما هو جيد جداً، وما هو مقبول وما هو راسب، مثلما نستطيع أن نقس الناجحين الأوائل من الطلاب في اليمن الديمقراطية وأن اختلف منهجهم الدراسي عن الناجحين الأوائل في أميركا أو الناجحين الأوائل في اليونان، ومثلما نستطيع أيضاً أن نحدد الناجحين الأوائل في اليابان، لكن كل أن المنهج الدراسي الذي يتبع فيه الياباني هو نفس المنهج الدراسي الذي يتبع فيه طالب في اليمن الديمقراطية؟ الجواب: كلا، وهل أن الطرف الذي يعيشه الطالب الياباني في بيته وفي الشارع وفي العلاقة الأسرية عموماً هو نفس الطرف بصعوباته وتسهلاته؟ هل المجتمع وما يؤثر عليه ومن حوله هو نفس المجتمع؟ هل الوسائل الأخرى الرديفة للمعونة لوسائل التدريس المباشرة هي نفس الوسائل؟ هل انتعاشات الحياة التي تبع الطالب عن التركيز على منهج الدراسة هي واحدة في البلدين؟

حسناً يكون الجواب على كل هذا: كلا، ولكن هناك دائماً مقياساً علمياً عاماً ومقياساً إنسانياً عاماً، وهو أهم من المقياس العلمي العام، يجعل الشعوب والأمم تقدر أن هذا المسؤول أو القائد جيد، وأن جوده بمستوى كذا، وذلك جيد وجوده بمستوى كيت.

فيما يتعلق بالحرية والديمقراطية معزجتين ببعضهما... ليس بإمكاننا أن نتحدث عن الحرية بدون الديمقراطية وعن الديمقراطية بدون حرية، لا شك أن هناك درجة للحرية في الغرب عموماً، وهناك درجة للديمقراطية أيضاً، ولكن بإمكاننا أن نتقد الجوانب السلبية في هذا وبإمكاننا أن نشيد بالجوانب الإيجابية فيه، مثلما بإمكاننا أن نتقد في العراق الجوانب السلبية ونشيد بالجوانب الإيجابية، أو في أي مكان آخر في العالم.

النقطة الأساسية في كل الأحوال هي: عندما نرى ما نريد علينا أن نتأكد منه للمقارنة لتبين مدى صوابه على المستوى الإنساني أو إخفاؤه مما هو قومي أو وطني. علينا أن لا ننسى أو لا ننسى مرحلة التطور التاريخي في المكان والزمان، فمرحلة التطور التاريخي في فرنسا أو في وصلت فرنسا إلى ما هي عليه، هي غير مرحلة التطور التاريخي في العراق إلى أن وصل إلى ما هو عليه، ولو تساهلنا في تطبيقات الديمقراطية في فرنسا قبل ٥٠ عاماً لوجدناها ليست كما هي الآن، ولكن الاتجاه العام كان حالة واحدة تقريباً. ولو سألنا كيف كان الأميركيان قبل ٥٠ سنة، لظهرت أماناً حالة غير الحالة التي عليها الأميركيان اليوم، ومثلها في كل شؤنين الحياة. إذن بإمكاننا أن نقارن المانيا الديمقراطية بالمانيا الغربية لأنها شعب واحد ودولة واحدة انقسمت على بعضها فتحولت إلى دولتين، وبإمكاننا أن نقارن هنغاريا بالنمسا للرب الجغرافي واشترائهما بوجه عام بمنبع التطور زمنياً ومساراً، وبإمكاننا أن نقارن القسم الأوروبي من الاتحاد السوفييتي بميتلاته الأوروبية، ولكن ليس بـ... كما أن نقارن العراق في

ربطت إيران بين إطلاق الأسرى والأنساب وهذا يعني الفناء اتفاقية دولية من طرف واحد

● ان التصنيع العسكري في العراق وظهوره بالمظهر الذي يستحق فيه التقدير هو واحد من العلامات الصحيحة التي تدل على ان القطاع الاشتراكي ينبغي ان يستمر ولكن عليه ان يتطور ويكيف طبقا لانتقال مراحل الامكانيات والظروف .



وقفنا ومازلنا نقف ضد وجود الاحتلال السوري للبنان

الرئيس صدام حسين: ان الثمار ليست سلة موزوعة في نهاية طريق... وانما تقتطف النتائج مع كل خطوة جماعية ايجابية الى الامام، بل نحن اقتطفنا بعضها منذ الاعلان عنه، وامر طبيعي، ان يكون قطاف الاعلان غير قطاف الخطوات اللاحقة، ولكن عندما تكن الخطوات اللاحقة مستمرة

افضل، وتجعل المجتمع العربي بحالة ازدهار واستقرار، ويتوصل الى معاني ارقى في الممارسة الديمقراطية والحرية والاهداف الاخرى.

الوطن العربي: ذكرت بعض الصحف، سيدي، ان الرئيس مبارك يحضر لاجتماع بين سيداتكم والقذافي، ما هو واقع العلاقات العراقية الليبية حاليا؟

● عندما تريد ان تحافظ على معنويات الانتفاضة علينا ان ندعم منظمة التحرير الفلسطينية في الميدان السياسي والميدان المالي والاقتصادي وكل الميادين التي تجعل حالها افضل .

اللقاءات نجريها مع اي رئيس عربي

الرئيس صدام حسين: بخصوص العلاقات بيننا وبين ليبيا مثلاً تعرف ان هناك علاقة وتمتدلاً، وهناك تزاوياً... وان الرئيس معمر من ضمن الرؤساء العرب الذين نلتقي معهم... التقينا معه في القمة عندما انعقدت والمبعوثون العراقيين يذهبون الى ليبيا، ويقابلونه باسمي، وعندما يرى ان هناك ما يستوجب ان يبيت بمبعوثي يبعثهم لي، ويحملون رسائل وسلاماً منه وأنا استقبلهم بدون اشكال، معمر رئيس دولة عربية وأنا رئيس عربي، وبامكاننا ان نلتقي في اي وقت، عندما نجد، نحن الطرفين، ان هناك حاجة ومصلحة في مثل هذا اللقاء... التقينا في الدار البيضاء بشكل جماعي والرئيس معمر زارني في دار الضيافة التي كنت اسكن فيها، ان اللقاءات نجريها مع اي رئيس عربي بغض النظر عن الاختلاف او الاتفاق في وجهات النظر.

الوطن العربي: سيدي، سمعت حوارك مع الاخوة المصريين... هل يوجد حل معين؟ لان تواجد المصريين رافقه مشاكل وقضايا او انعكاسات، هل في ذهنكم مخطط معين لوضع المصريين في العراق؟

كل احتلال لأرض عربية من العربي او الاجنبي حالة كافرة

● هناك مسافة بعيدة بيننا وبين حافظ اسد من حيث التفكير في مصلحة الامة العربية وامنها القومي

بعض الاوساط تسعى لتشنوش العلاقة بين بغداد والقاهرة

الرئيس صدام حسين: انت سمعتني، ليس هناك مشكلة حقيقية لنقول كيف نحلها، ولكن تريد بعض الاوساط ان تجعل منها مشكلة لتشنوش على العلاقات الاخوية بين بغداد والقاهرة، وانت تعرف ماذا تعني العلاقة الاخوية الحميمة بين بغداد والقاهرة على المستوى السياسي والتاريخي والعلمي، ولكن بعين الله ان الارادة السياسية في البلدين من الوعي والتصميم بحيث لا يمكن لهذه المخططات ان تنجح في ان تجعل من الاشياء شيئاً، او ان تجعل من القضايا الصغيرة قضايا كبيرة.

ان المصريين في بلادهم يعيشون في العراق، وهم احرار... فاذا وجدوا ان شروط العمل والمعيشة والتواجد لا تلائمهم، فهم احرار مثلما العراقيون حر، عندما يذهب الى دولة الامارات العربية فمحرر اذا كانت قوانين دولة الامارات وظروف العمل والمعيشة لا تلائمهم، اي انه حر في ان يخرج من دولة الامارات الى المكان الذي يختاره.

الرئيس صدام حسين: كان اعداء الامة العربية يمتنون، بعد ان خرج العراق من الحرب منتصراً، ان يفقد توازنه في علاقاته القومية مع اشقائه... هذا ما كان يمتونه عندما كانوا يفتنون ان العراق له اطماع، وان اطماعه هي كذا وكيت... الخ مما نشر واصبح الحديث عنه محولاً وانت تعرف هذا... ولكن ما كانوا يمتونه هو غير ما كنا نخططه، ويتمنن ارادتنا القومية وهي ان قوتنا الحقيقية ليس في ان نتقوى على بعضنا، وانما في ان نعتبر كل قوة لأي من العرب هي قوة لنا جميعاً، وان كل اقتدار لأي منهم عند تقاعله مع اقتدار الاشقاء الآخرين، يصبح حصة اعمى ومستوى وتأثيراً، وان الأساس الذي لا بد منه لخطوات عمل معاً هو ان تتوفر ثنية تصحيحية، ويؤزل شبح الخوف والتهديد، ومن هذه المنطلقات وقفنا ضد، وما زلنا، نقف ضد، وجود الاحتلال السوري في لبنان.

كان الاعداء يمتنون ان يستخدم العراق قوته على اشقائه، ويهدد ويمنع بها، وانما بالعراق كما هي مبادته، لان السياسات لا توضع على النتائج الجزئية ولا على الناحية التفرعية، وانما توضع ضمن الاطار التاريخي... فالاطار التاريخي الذي نراه هو في الاقتراب من بعضنا وفي التفاعل الاخرى مع بعضنا رغم اختلاف انظمتنا، وبهذا نصل الى نتائج تقوينا كماً وتجهلنا كماً بحالة

تصميمنا يستمر في ان نوفر ماحتاجه في الدفاع عن العراق والامة

الوطن العربي: سيدي، بعد مرحلة الحرب والظروف الاقتصادية، ما هو المخطط المستقبلي للاقتصاد في العراق... خطط التنمية عطلتها الحرب... والاعباء الاقتصادية التي تركتها الحرب، ومستقبل القطاع العام في الحياة الاقتصادية للاعوام المقبلة، وما هو مستقبل القطاع الخاص؟

الرئيس صدام حسين: القطاع الاشتراكي والقطاع الخاص، كلاهما باق، وكلامنا ينبغي ان يزدهر، وينبغي ان يتطور... اما الامور التصنيعية فبامكانك ان ترى الدكتور سعدون لتطلع على كل ما يتعلق بالجوانب الاقتصادية من تفكيرنا بالاضافة الى ما هو منشور مما تعلم. والوطن العربي: حقيقة ان التصنيع العسكري ملغى للنظر بالنسبة للتطور الكبير تجاه اوساط عالمية وعربية... والتطور الكبير الذي حققه والخطوات الكبيرة التي خطتها العراق في التصنيع العسكري وخاصة بعد انتاج الصواريخ بعيدة المدى، وحجم الطموح العراقي للتصنيع العسكري، كيف تتنظر الدول الكبرى الى هذا النمو في التصنيع العسكري؟ هل يخطط العراق ليمكك القدرات المستقبلية حتى لا يحتاج في المستقبل احداً، ويمكن في ظروف الحرب، التي تمر لا سمح الله، فيكون معتمداً على نفسه كلياً؟ هل في ذهن العراق الدخول في مرحلة التسويق في التصنيع العسكري في المستقبل؟

الرئيس صدام حسين: ان التصنيع العسكري في العراق وظهوره بالمظهر الذي يستحق فيه التقدير، سواء من قبل العراقيين او من قبل العرب، هو واحد من العلامات الصحيحة التي تدل على ان القطاع العام او كما نسميه القطاع الاشتراكي ينبغي ان يستمر، ولكن عليه ان يتطور ويكيف طبقا لانتقال مراحل الامكانيات والظروف.

كيف يمكن ان تتصور الامور لو قامت الحرب ولم يكن في البلاد قطاع اشتراكي؟ هل بإمكان القطاع الخاص ان يبني قاعدة للصناعة العسكرية؟ الجواب: لا يمكن ضمن الظروف المنظر على الاقل... كيف يمكن ان تتصور المناورة في طاقات الثقيل بما يخدم جبهة القتال ونقل الطائرات والامكانات من مكان الى آخر وعلى مساحة كل قدرات الدولة، لو لم يكن فيها قطاع اشتراكي؟ وكيف يمكن ان تتصور الامور الاخرى؟

الجواب كما اعتقد انه لو لم يكن القطاع الاشتراكي قائماً في العراق لانتهزم العراق... لاننا سنقع كلاً تحت ضغوط وامرجة ومصالح الشركات، قد يقول قائل: هناك دول انتصرت في الحرب في وقت لم تكن فيه الاشتراكية قائمة، واقول جواباً على هذا: ان الانظمة في ذلك الوقت كانت قدراتها في توجيه الشركات وفي تعيها وجعلها تتخذ قرارات مفيدة لبلدها اكثر من قدرات الانظمة في الوقت الحاضر في كل بلدان العالم... لو قامت الآن حرب بين فرنسا ودولة اخرى، يمكن ان تفشل فرنسا اذا كانت الشركات لا تعتقد ان الحرب لمصلحتها، حتى لو كانت فرنسا كمواطنين ومسؤولين تعتقد ان تلك الحرب لمصلحتها، لانها يمكن ان تكون خاضعة لتأثيرات الشركات ودراتها الآن، ابتداء من املاكها الصحفية ورأس المال، والى وجود من يملكها في البرلمان وما في الحرب العالمية الاولى والحرب العالمية الثانية، فلم تكن الامور بهذه الكيفية التي نتحدث عنها الآن.

ان القول ان بامكاننا ضمن زمن ليس طويلاً ان نكتفي بتصنيع ما نحتاجه، ونعاون العرب بغير ما يريدون او ما نستطيع عليه... لا يمكن ان يقع في خطأ فيه، لانه بيننا وبين الوصول الى الاتفاق في ميدان التصنيع العسكري مسافة طويلة جداً، وحتى الآن لم تكن قدراتنا على تلح افقا الزمني وامكاناته بتحديد مسبق ومزمن، ولكن تصميمنا يستمر في ان نوفر ما نحتاجه في الدافع عن العراق وبقينا يحتاجه ابناء الامة ويريدونه، وان نوفر ما يحتاجه اشقائنا في الدفاع عن استقلالهم وبلدهم بوجه اطعام الاجنبي، وبالقدر الذي يتواءم مع امكانيات العراق ومع منهجه القوي.

طعاً... ان الدول الكبرى والعظمى تترجم كلها عندما تنتج السلاح دولة مثل العراق، وعندما تقلل الاعتماد ولا اقول تنهي الاعتماد على الدول الكبرى... تترجم من التواحي التالية: اولاً: لان ركناً من اركان ميقاتها يحدف من قائمة ميقاتها، وتترجم لان قدرتها على التحكم بنتائج الصراع عندما يحصل، وقدرتها في التأثير السياسي على استقلال البلدان وعلى استقلال قراراتها تكون اقل مما لو كانت هذه البلدان، تستورد كل ما تحتاجه في الحرب، وربما لما توصلنا الى معارك لتحرير الى النتائج نفسها التي توصلنا اليها لو كنا نتمتع في عقادنا وفي ما نحتاج وفي كل اسلحتنا على الخارج... ربما في معركة او معركتين عندما تكتشف هذه الدول، اننا بدنا تقرب من النصر، تبدأ ببرصية العناد والاسلحة على القدر الذي لا يحسم الامور ويبقي الحرب معلقة مثلاً ابوقها فاني سنوات.

الوطن العربي: سيدي، الحقيقة تابعت البارحة مؤتمراً صحفياً للاستاذ طارق عزيز، بالنسبة الى ايران حقيقة هذا التعتن وجالة للحرب والاسلم، اذا استمرت هذه الحالة، ماذا سيكون موقف العراق اذا استمرت بالمسألة والتعتن، وما هو موقف العراق مستقبلاً؟

خطة عراقية لتحريك المفاوضات مع ايران

الرئيس صدام حسين: في الاتصالات الاخيرة التي اجراها الباسون، قدمنا خطة مقبولة لتحريك المفاوضات مع ايران... قدمنا مقترحاً بتشكيل لجان تخصصية في موضوع الانسحاب، وفي موضوع الفترة السابعة والفترة الثامنة والفترة السادسة، وفي موضوع السيادة على شط العرب، وفي كل الموضوعات الاخرى. ولم نضمن هذه اللجان افتراضاً مسبقاً للنتيجة، وانما افترضنا اجراء محادثات مباشرة مع الايرانيين مرة في طهران ومرة في بغداد للتأويل، وحددنا في هذه اللقاءات زمناً نهائياً لا يزيد على ثلاثة اشهر، وان تتم خلال هذه الفترة لقاءات لا تقل عن اربع مرات بين كل لجنة، وبذلك يكون الطرفان على بيته بما يريد به العراقيين وبما يريد به الايرانيين، ثم نلتقي على مستوى اعلى، على مستوى وزراء الخارجية وربما حتى اعلى من مستوى وزراء الخارجية لتكن عند ذلك وفي مثل هذا اللقاء خلفيات تفكير الجانب الايراني وخلفيات تفكير الجانب العراقي، واضحة امام من سيلتقون... ولكن حتى الآن لم يصلنا شيء من ايران، ويبدو من خلال اللعب بالايقاظ انهم غير موافقين على المقترح، بل دليل انهم اقترحوا الربط بين اطلاق سراح الاسرى وموضوع الانسحاب، بينما لكل من الفترتين طبيعة تختلف عن الاخرى... في فترة الاسرى هناك اتفاقية نحن معترفون بها، والايرانيون معترفون بها، نحن موقعون عليها والايرانيون موقعون عليها... ان ربطها بشأن آخر، يعني ان الايرانيين قد ألغوا اتفاقية دولية من طرف واحد وعلى مستوى الدول كلها، وليس على مستوى العراق وايران، لانها ليست اتفاقية ثنائية وانما دولية، وهناك فرق بين الاتفاقية الثنائية والاتفاقية الدولية، مثلاً ان اتفاقية عام ١٩٧٥ لا تعتبر اتفاقية دولية لانها لم تحصل بجهود او بحضور او بضغط الامم المتحدة او مجلس الامن، وانما باتفاق شائني والبيت من اطرافها تصريفاً وتصريحاً، وعندما يقدم الايرانيون مثل هذا المقترح، يعني هذا انهم تجاهلوا المقترح العنفي الشامل الذي قدمناه، والذي تضمن في فترة من فترات البحث في موضوع الانسحاب، مثلاً تضمن البحث في تطبيقات القرارات السادسة والسابعة والثامنة وتطبيقات الفترة الرابعة وموضوع السيادة على شط العرب... فكيف سيتصرف العراق اذا ما بقي الايرانيون يماطلون؟ سيستمر العراق يعرب عن رغبته في السلام وسيستمر يدع هذه الرغبة بما هو اضافي من الوضوح، وبما يجعل الرأي العام ضاغطاً على ايران، وبما يجعل العرب دائماً الى جانب العراق، وبما يجعل شعوب ايران ضاغطة على المسؤولين في ايران في تقديرنا هذا هو المنهج الصحيح.

الوطن العربي: سيدي، كيف ترى مستقبل السلطة في ايران؟ الرئيس صدام حسين: ان مستقبلها انما يتصل بتصورها وتصرفها... عندما تتصور بالشكل الصحيح بالقياسات الانسانية والوطنية الايرانية، وعوامل الجيرة لمن هم حولها، وتتصرف بصورة صحيحة بهذه القياسات، تنجح، ولكنها اذا ما اخفقت فشلت في التطبيق العملي... حتى الآن ليس هناك مؤشر ايجابي جدي امانتها، من ان السلطة في ايران قد غيرت تفكيرها وتصرفها تجاه ما ذكرنا من مسائل.

الوطن العربي: سيدي، في موضوع مجلس التعاون العربي متى تتضح ثمار هذا المجلس؟ الرئيس صدام حسين: كيف ترى مستقبل السلطة في ايران؟ الرئيس صدام حسين: ان مستقبلها انما يتصل بتصورها وتصرفها... عندما تتصور بالشكل الصحيح بالقياسات الانسانية والوطنية الايرانية، وعوامل الجيرة لمن هم حولها، وتتصرف بصورة صحيحة بهذه القياسات، تنجح، ولكنها اذا ما اخفقت فشلت في التطبيق العملي... حتى الآن ليس هناك مؤشر ايجابي جدي امانتها، من ان السلطة في ايران قد غيرت تفكيرها وتصرفها تجاه ما ذكرنا من مسائل.

ليس صحيحاً القول ان شبح الحرب بسبب التغيرات الدراماتيكية في الانظمة الشيوعية قد انتهى وانما ربما يكون شبح الحرب قد اقترب

نص الحوار الفكري والسياسي للرئيس القائد صدام حسين الذي اجراه مع سيادته الصحفي العربي وليد ابو ظاهر

● نحث العرب المقتدرين مالياً على ان يدعموا باكثر مما قدموه من دعم حتى الآن لاشقائنا الفلسطينيين من خلال منظماتهم المناهضة

هناك قوى منزعجة جد العلاقة الروحية الاخوية بين الشعبين المصري والعراقي

● تدهور العلاقة بين العراق ونظام حافظ اسد ليس سبباً في اي ضعف او سوء اصاب الامة وانما تدهورت العلاقة بين العراق ونظام حافظ اسد بعد ان اساء حافظ اسد ونظامه الى الامة .

● الرئيس صدام حسين: نحن لسنا في موقف ضعف بل موقف قوة ونفرد ونفرد

اننا نعتبر العربي كالعراقي في فرص العمل وظروف العمل وشروطه... بل هناك امتيازات للعربي، لاننا لا نحول للعراقي عملة صعبة مثلاً لقاء عملة ليشتري بها يؤمن احتياجاته خارج العراق، ولدى بعض العراقيين عوائل خارج العراق، الا اننا لا نعطيهم امتيازاً لنحول الى عوائلهم بالعملة الصعبة بسبب اشتغالهم كعراقيين في بلدهم. لكن مثل هذا الامتياز اعطيناه للمصريين وللغرب الآخرين للأسباب الاجتماعية والاقتصادية المعروفة.

ان الرغبة قائمة ومستمرة لعلاج الظواهر السلبية الصغيرة التي تحصل وكانت هذه الرغبة قائمة قبل هذا الوقت ومثلما الرغبة قائمة دائماً في ان نحل مشاكل شعبنا الغري في الحياة في محافظة ميسان مثلاً، كذلك فان الرغبة قائمة والتصميم قائم لان نحل مشاكل شعبنا من المصريين الموجودين في العراق وبنفس الروحية، بل بروحية خاصة لأسباب قومية ولأسباب الجغرافية عن مسقط رؤوسهم او عن عوائلهم الرئيسية... والحياة لا تعدم امكانية التطوير وابتعاد الحالة الأفضل بما يجعل المشاكل اقل... ولكن هذه التجربة نهنتنا الى اساليب القوى المضادة للعمل القومي والتفكير القومي والروحية القومية. ويبدو ان هناك قوى منزعجة جداً لهذه العلاقة الروحية الاخوية بين الشعبين المصري والعراقي، وتريد ان تشوش عليها وتسيء اليها، بأي شكل من الأشكال.

ان ما حصل من ظواهر من بعض وسائل الاعلام الذي اساء كثيراً، نهنتنا الى اساليب لم تكن قد تعاملنا معها، وامر طبيعي انها ستعني تجربتنا في القدرة على مواجهة مثل هذه الأساليب.

ندعم بشيكل عام منظمة التحرير الفلسطينية

«الوطن العربي»: سيدي، هل لدى العراق افكار محددة في مفاوضات السلام في الشرق الاوسط وحول النقاط الاسرائيلية والنقاط الاميركية والنقاط المصرية والفلسطينية المحتلة؟ وكيف تنظرون الى مستقبل الانتفاضة في الأرض المحتلة؟

الرئيس صدام حسين: بالنسبة للأفكار المحددة التفصيلية، انت تعرف ليس لدينا مشاريع نقترحها، او نعدل على مشاريع مطروحة من الآخرين. اننا بشكل عام ندعم منظمة التحرير الفلسطينية، وهذا منهجنا فيما يتعلق بالتفاصيل. واذا ما اختلفنا على امر لن نضع برنامجاً مضاداً للأصناف منظمة التحرير الفلسطينية. ولكن ما تعتبره منظمة التحرير الفلسطينية من خطوات انها مناسبة لها، سنقدم لها ما يتناسب من عون مع امكانياتنا في كل ظرف وكل حين. وفي

يرى ان نقف عن فرص لتحسين العلاقة في اطار الرغبة لتحسين موقف حافظ اسد من قضايا الامة، وقال يبدو لي ان هذا ممكن، وافقت على الفور في ان التقي مع حافظ في الأردن... التقيت معه وحضر الملك حسين جانباً من المادثات واستمرنا انا وهو في لقاء استغرق اثنتي عشرة ساعة ونصفاً بصورة متواصلة، استمر حتى الساعة الرابعة صباحاً، ثم اغف في اليوم الثاني لقاء آخر بعد الساعة العاشرة صباحاً واستمر اللقاء ثلاث ساعات ونصفاً، ولكن لم يكن لديه الا ما كان يعتقد بأنه سيحصل ارتجف عندما لوح او الماع الى ان بإمكانه ان يقدم دعماً أكثر لايران وكان واهماً... ومرة اخرى التقيت به عندما ابدي الملك حسين الرغبة نفسها في ان التقي مع اننا قررنا في القيادة في ان لا نتلقى به بعد الآن، لاننا فقدنا الأمل في امكانية اصلاحه ليعود الى مفاهيم الامة... وعندما قالوا هناك امكانية، التقينا في الأردن على هامش قمة عمان، وظهر أيضاً ان هناك مسافة بعيدة بيننا وبينه من حيث التفكير في مصلحة الامة العربية وامنها القومي، وكل ما يفيد

● عندما نتحول الى الوسيلة التي غاية ويتحول الانسان الى وسيلة فأمر طبيعي انه لن يبقى معنى الحرية ولا تبقى اية ثورة جدية للممارسة الديمقراطية

● الذي حصل في الاتحاد السوفيتي وفي الدول الشيوعية اعده انتصاراً للاشتراكية بقدر ما هو

انتصار للديمقراطية وللثقوية وللجهايم القومية

الوقت نفسه، فاننا نرى في اطار يتعدى مجرد المنظور المتداول مما هو معروف تقليدياً في منطقنا، ونمتد بنظرة الى عموم المتغيرات التي تحصل في العالم، والمتغيرات التي تحصل في الامة، ولا نرى موجياً لان نستعمل في طرح مشاريع وحلول ما زال الظرف غير مهيا لتكون فعالة، وننشق الى الانتفاضة في مناورة لا زالت اميركا تتقاع لها بتأثير المؤثرات.

وما زلنا لا نعتقد ان اميركا اهتدت الى اهمية ان تأتي الى المنهج الصحيح وان تتصرف بشكل مسؤول تجاه هذه القضية، اي ان اميركا ما زالت تتصرف بعيداً عن النظرة المسؤولية والصحيحة تجاه حقوق الفلسطينيين، وما زالت تثار أكثر مما تقتض عن حل حقيقي يطفيء احتمالات الانتفاضة والتفجر في هذه المنطقة الحيوية من العالم.

وامر طبيعي ان الكيان الصهيوني ما زال يتصرف بعنجهية تجاه مطالب العرب. ان الاجراء الصحيح هو ان نستمر نتحاور مع اي معطيات جديدة في الفكر الاميركي والفكر الانساني عموماً، ولكن علينا ان لا نقول في يوم ما ان هذا الموجود امامنا هو افضل ما يمكن الوصول اليه، لان هذا ليس ظرف القول هكذا، وليست ظروف الامة الحالية وتأثيراتها هي الحالة النهائية في امكانياتها حتى ضمن الزمن المنظور، وانما هناك ما هو افضل من الذي يراه البعض الآن ويتعامل معه في امكانيات الامة. وعندما نحزم امرنا وننتقل على الله، بإمكاننا ان نضع العالم امام ظرف يجعله قادراً من موقع آخر على ان يفكر بحلول افضل... والمهم كتنجية لشل هذا التحليل ان ندعم انتفاضة اهله الفلسطينيين في الأرض المحتلة، بكل ما لدينا من امكانيات، وبما تقتضيه من امكانياتنا... وحتى نستطيع ان نتصور مدى التقصير في الدعم، عليك ان تعرف ان العراق يقدم عشرات الملايين دعماً لمنظمة التحرير الفلسطينية، فالعراق رغم كل هذه الصعوبات التي تفرها، يقدم مثل هذا الدعم. وانما ما كان ممكن ان اتحدث عن هذا لأن هذا واجب، وعندما يؤدي الواجب بدون حديث عنه، يكون وقعه المعنوي اعلى، لكنني اتحدث عن هذا لكي احث العرب المقتدرين مالياً على ان يدعموا باكثر مما قدموه من دعم حتى الآن، لاشقائنا الفلسطينيين من خلال منظماتهم المناهضة، منظمة التحرير الفلسطينية، لكي يديموا زخم الانتفاضة ومعنوياتها، ونحن قادرون... ان العراق يقدم الدعم وهو بهذا الظرف... لماذا يكون غير قادرين على ان يدعموا بالماليات او بأجزاء منها منظمة التحرير الفلسطينية؟ انهم قادرون، لان كثيراً من الدول العربية غنية.

أذا، علينا ان نحافظ على معنويات الانتفاضة، وعندما نريد ان نحافظ على معنويات الانتفاضة، علينا ان ندعم منظمة التحرير الفلسطينية في الميدان السياسي والميدان المالي والاقتصادي وكل الميادين التي تجعل حالها افضل وقدرتها في التأثير والقيادة لشعبنا العربي في فلسطين اعلى، هذا هو تعليمي.

«الوطن العربي»: سيدي، بالنسبة للعلاقات العراقية السورية ومدى تأثير تدهور العلاقات بين القطرين على القضايا العربية. وحقيقة هناك قضية مهمة واتمناها كامنية كبيرة ان اتعرف على حقيقة ما جرى. وفي وقتها علمنا عنواناً «صدام حسين ينتف ريش الاسد في مؤتمر القمة، يتمنى المرة لو يحصل... وحقيقة ما جرى في مؤتمر القمة؟

الاختلاف مع حافظ اسد بلغ حد الفرق بين الابيض والاسود

الرئيس صدام حسين: ان تدهور العلاقة بين العراق ونظام حافظ اسد ليس سبباً في اي ضعف او سوء اصاب الامة، وانما تدهورت العلاقة بين العراق ونظام حافظ اسد بعد ان اساء حافظ اسد ونظامه الى الامة... هذا هو الوصف الصحيح، وتأكيداً لهذا الموضوع، رغم كل ما يظهر على السطح مما هو معروف من مساوئ، ولكن عندما اكد احد الاخوان رغبته الاخوية بانه

ذلك تصبح كل بلداننا مفتوحة امام احتمالات ان يحتلها الاجنبي. وامر طبيعي ان احتل الاجنبي لأي قطعة ارض عربية هو احتلال مرفوض، ولذلك كنا ولا يزال نعتقد بهذا. ومنذ عام ١٩٧٩ وعام ١٩٧٨ ابلغ هذا الموقف الى الرئيس حافظ رسمياً، والى عبد الجليم خدام من قبل ومن قبل طارق عزيز عام ١٩٧٩. ومن المسائل التي تكررت بها حافظ اسد في مؤتمر قمة الار البيضاء هذا المفهوم. وقلت له: لكي لا تقول ان صدام حسين يتحدث عن لبنان من منظور السياسية القائمة بيننا، او كما تسمى هكذا من قبل البعض، اذكرك بانني تحدثت معك بسن الروحية عام ١٩٧٩، وكلفت طارق عزيز بان يتحدث معك، وتحدث مع عبد الجليم خدام... رهي نفس الروحية ولم تتغير، وكانت في حينها علاقاتنا جيدة.

نرى ان الحل الجذري يكمن في انسحاب القوات المحتلة للبنان. وفي قوات حافظ اسد، قوات الايرانيين والقوات الاسرائيلية، ولكي ينتهي غطاء الايرانيين والاسرائيليين ينبغي ان يتسحب حافظ اسد أولاً من لبنان... وبمثل هذا التدبير يكرر الأمل في امكانية ان يعود لبنان الى حاله قبل من حاله الآن، ويجد طريقه بازاءه اثنائه في اختيار المنهج الملائم لخياته الداخلية وكجزء من الامة العربية.

«الوطن العربي»: رغم هذه المعطيات، كيف ترى سيدي مستقبل لبنان؟

الرئيس صدام حسين: انا دائماً متفائل، ولكن لا اؤكد تبقى التعقيدات. وعندما ينتفي لامل في كل مرحلة لخل جذري نجد انفسنا امام تعقيدات اضافية تخلق احتمالات شتى، ولكن مع ذلك يظل الأمل كبيراً في ان يعود لبنان بازاءه اللبنانيين وبوعيم وبمعاونة العرب الى ما ننتاه لبنان من استقرار وعلاقات محبة بين ابناءه وبينه وبين اشقائه العرب.

«الوطن العربي»: سيدي، بالنسبة للوضع في السودان؟

الرئيس صدام حسين: نتكفي الى هنا... لكي يكون بمقدور من يقرأها ان يقرأها ان الاطالة قد تبتد التريكين.

«الوطن العربي»: سيدي... يقرأون... حقيقة هناك قضايا... بالنسبة للعراق... وصدام حسين، اليوم... انا اعرف انه عند حصول اي حدث وهذا ما لم يكن يحصل في الماضي يسألون في البداية عن رأي العراق.

الرئيس صدام حسين: الحمد لله، ويتضيف اليها ما سمعت مسؤلية اضافية والعمل طيقاً لاختلافات المبادئ في خدمة الامة العربية ان شاء الله.

«الوطن العربي»: سيدي، اكرمنا اليوم مرتين... اكرمنا بهذا اللقاء.

الرئيس صدام حسين: يا مريحاً.

«الوطن العربي»: واكرمنا باننا استطعنا ان نحقق نصراً صحفياً.

الرئيس صدام حسين: استاذ وليد، لك تقدير خاص.

«الوطن العربي»: حفظكم الله... في البداية عندما فرضت علي الصحافة فرضاً واضطرت بوقاة اخي للعمل عملاً مجهولاً ولكن بالنسبة في هذا يصدق وبشرف، منذ ان امنت بصدام حسين، اصبحت الصحافة بالنسبة في شئنا مهماً، ليس مهيناً وليس قصة بل الرئيس صدام حسين: الصحافة للشرفاء تضحى ومرفق.

«الوطن العربي»: ولكن عندما اصبح الايمان بصدام حسين بالمقلدة تحت لواء صدام حسين اصبحت له نكهة معينة وفيها عز وفيها مجد. وليس ابتداءً.

الرئيس صدام حسين: ان شاء الله العزيز من العرب.

«الوطن العربي»: دائماً ان شاء الله تحت جناحك.

● بعد ان تتضح حالة الاستقرار للمعركة الانسانية التي حصلت بكل طاقة البشرية على

ساحة العالم مع الحال المنحرف للماركسية وتطبيقاتها في الشرق فستستدير المعركة

الانسانية لتفتح جبهة اخرى لها داخل المعسكر الرأسمالي

الرئيس صدام حسين: ان الظروف التي تمر ببلدك الآن مؤقتة... حصل الشيء الكبير، وهو تاريخي وسيكون تحولاً تاريخياً.

بعد ان انتصر العراق من الصعب ان ينهزم. العربي والاشبهات والاشبهات والاشبهات الذين لم يكن لهم قياسات الا في باطن التاريخ العربي البعيد، ليحاججوا العربي المهزوم. صارت قياساتهم الآن قريبة جداً ومجسدة جداً وفي كل طرف صعب... فمن الصعب على عربي اصلي ان ينهزم في المعركة، ويعون الله ان ما نسعى اليه الآن هو ان من الصعب على العربي ان يفك كسلاً تجاه جهاته في البناء، وايضاً هذا سيحفر العرب... عندما يرون يوماً اعلاناً عن اكتشاف جديد ومنهج جديد وعمل جديد... ونتائج جديدة وهمة في العمل ينتشرون اكثر على اعطاء العمل والعلم مكانة متميزة.

«الوطن العربي»: سيدي، بعد مؤتمر الطائف... كيف تجدون الحل في لبنان؟

نظرنا للاحتلال لانساوم بها كائناً من يكون

الرئيس صدام حسين: سأحدثك لك باختصار... بغض النظر عن التفاصيل الاخرى، نحن ننظر الى الاحتلال، نظرة لا نستطيع اذاعها مساومة كائن من يكون، وهي ان كل احتلال لأرض عربية من العربي او الاجنبي، حالة كافترة، لان احتلال الجيش العربي لأرض عربية، يهشم الأمن القومي العربي، والتضامن العربي. وعندما يهشم مفهوم الأمن القومي العربي وامكانياته، عند

● قررنا في القيادة ان لانتقي بحافظ اسد بعد الان لاننا فقدنا الأمل في امكانية اصلاحه ليعود الى مفاهيم الامة

بدأت اليوم أعمال المؤتمر النوع الأول للمشرقة العامة لتسويق الأدوية والمستحضرات الطبية ويستمر يومين.

وينتقد المؤتمر خطط اقساء التخطيط والنوزيع ومكتب الاعلا

أعلان

تعلن دار... للصحة والصحة والنشر عن بيع
(٥٠٠) خمس مئة بند ورقى. صنف اسمر
بالمزايمة العلنية فعل الراغبين بالشراء
الحضور الى مقر الدار الكائن قرب ساحة عقبة
بن نافع في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم
الاربعاء المصادف ١٩٨٩ / ١٢ / ١٨ مستصحبين
معهم التامينات القانونية نقدا
ملاحظة: يرفع الورق خلال اسبوع من رسو
المزايمة على المشتري
رئيس لجنة البيع والايجار

اراضي زراعية للبيع

اراضي زراعية خصبة جدا مجموع مساحتها
(١٠٠) دونم تقع على طريق سامراء - بغداد
(الركبة) وعلى ضفاف نهر دجلة معروضة للبيع
المراجعة مع الوكيل العام عبد الكريم الحاج
عبود صالح / سامراء - شارع البنك هاتف
٠٢١٧٢٣٨٦٠

أجهزة استنساخ وطابعات للبيع

تتيسر لدينا كمية محدودة من أجهزة الاستنساخ الحديثة
اليابانية الصنع نوع توشيبا وطابعات انكليزي... للمعلومات
يرجى الاتصال بمكتب الحكم التجاري - السكك - جسر الرشيد
مجاور المصرف الصناعي هاتف ٨٨٢٢٥٦ و ٨٨١٧٦٢٨

اعلان من وزارة الدفاع

ستجرى لجنة بيع اموال الدولة في وزارة
الدفاع بيع مواد احتياطية للجلات كاز ٦٩
وزيل ١٥٧ ودراجة اريت في بغداد الجديدة/دور
المعلمين/ سقائف مديرية الحدود سابقا فعمل
الراغبين بالشراء الحضور في الساعة العاشرة
من يوم ١٠ / ١٢ / ١٩٨٩ في المكان اعلاه وان
اجور النشر والدلاية على المشتري

و / مدير العقود والمبيعات
العنيد

شركة نفط الجنوب
م / أخطار

نظرا لانتفاضة عن العمل اعتبارا من التاريخ المؤشرة ازاء اسم كل منكم بدون عذر مشروع وعدم
التحاقكم لحد الان نخطركم بوجوب الالتحاق بوظائفكم خلال مدة اقصاها (٧) سبعة ايام اعتبارا من تاريخ
النشر في الصحف المحلية وفي حالة عدم التحاقكم خلال الفترة المذكورة فستعتبرون مستقيلين من الوظيفة
استنادا الى احكام الفقرة (٤) من المادة ٣٧ من قانون الخدمة المدنية رقم ٢٤ لسنة ١٩٦٠ المعدل

الاسم	الرقم الوظيفي	نوع الوظيفة	تاريخ الانقطاع عن العمل
عبد الرزاق محمد علي شكر	٥٤٧٢٠	لحام	١٩٨٩/٨/٩
غازي قاسم محمد	١٤٦٣٦	سائق	١٩٨٩/٢/٤
كاظم عبيد ساجد	٧٠١٦٦	ملاحظ فني	١٩٨٩/٨/٨
نبيل عبد الستار جبر	٤٧٤٧٣	ملاحظ فني	١٩٨٩/٧/٢
وجيه مهدي كاظم	١٨٦٨١٣	منظف	١٩٨٩/٥/٢٨
عبد الكريم خلف عويد	١٩٧٨٧٤	موظف حفر	١٩٨٩/٨/٢٨
هناء مهدي علي	١٩٢١٢٠	موظف خدمات	١٩٨٩/٩/٢
صالح مهدي عبد الله	١٧٣٨٠٠	م. مشغل وحدة	١٩٨٩/٨/٨
جبار شخير حسن	١٨٣٩٨٩	مشغل وحدة	١٩٨٩/٨/٧
حبيب عبد الله رماني	١١٩٦٤٤	سائق	١٩٨٩/٨/٣١
عبد الوهاب رزاق زنين	٤٥٤٨٩	م. مهندس	١٩٨٩/٩/٦

المدير العام

* اعلان وظائف شاغرة *

يعلن ديوان الرقابة المالية عن حاجته الى الاختصاصات المبينة ادناه فعل الراغبين بالتعيين ، ومن
تتوفر فيهم الشروط المطلوبة مراجعة قسم الافراد في هذا الديوان لغرض ملء استمارة المعلومات ، وذلك في
موعد اقصاه نهاية الدوام الرسمي ليوم ١٩٨٩ / ١٢ / ٣١

عبد الرحمن مخلص سالم
ع . رئيس الديوان

عنوان الوظيفة	العدد	التحصيل العلمي	الاختصاص
١ - مهندس	١	ماجستير او بكالوريوس	كهرباء
٢ - مهندس	١	كذلك	سيطرة ونظم
٣ - مهندس	١	كذلك	ري وبزل
٤ - مهندس زراعي	١	كذلك	انتاج حيواني
٥ - مهندس زراعي	١	كذلك	انتاج نباتي

الشروط :

- ١ - ان يكون موقعه سليما من الخدمة العسكرية
- ٢ - ان تكون لديه خبرة لا تقل عن خمس سنوات ولا تزيد على عشر سنوات
- ٣ - تتوفر فيه الشروط العامة للتوظيف

لجنة البيع والايجار الثانية
اعلان

تعلن لجنة البيع والايجار الثانية في محافظة
البصرة عن ايجار سلحة لبيع الاغنام والمواشي
في قضاء المدينة فعمل من يرغب الاشتراك
بالمزايمة مراجعة بلدية المدينة خلال مدة ثلاثين
يوما تبدأ من اليوم التالي للنشر مستصحبيا معه
التامينات القانونية ٢٠٪ وستجرى المزايمة في
بلدية المدينة الساعة الثانية بعد الظهر ويتحمل
من ترسو عليه المزايمة اجور النشر والمصاريف
المترتبة على ذلك ...

ثريا علي عبيد
رئيس لجنة البيع والايجار الثانية

اعلان

منافسة ربط مقتربات جسر ابو تمام بمقتربات
جسر صدام في الموصل
رقم ٥٣

تدعو الهيئة العامة للطرق والجسور الشركات
والمقاولين المستقلين منهم لغاية الصف (الاول) من
ذوي الخبرة والاختصاص للاشتراك في المناقصة
اعلاه وعلى الراغبين بالاشتراك في المناقصة المذكورة
مراجعة شعبة المناقصات في مركز الهيئة للحصول
على وثائق المناقصة بعد دفع قيمتها البالغة (٥٠٠)
دينار نقدا غير قابلة للرد وان اخر موعد لتقديم
الطلبات هو الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم
١٩٨٩ / ١٢ / ٢٤ مع ابراز الوثائق التالية

١. هوية تسجيل المقاولين او شهادة التسجيل لدى
الجهاز المركزي لتسجيل الشركات
٢. هوية ضريبة الدخل للعام ١٩٨٩

وزارة الاوقاف والشؤون الدينية

دائرة الهندسة والتخطيط
اعلان

م/ مناقصة تحويل دار استراحة الحاج
١- تعلن وزارة الاوقاف والشؤون الدينية/ دائرة
الهندسة والتخطيط العمل الموصوف اعلاه
بالمناقصة السرية وتدعو المقاولين من ذوي
الخبرة والاختصاص للاشتراك في هذه
المناقصة

٢- يمكن الحصول على جدول الكميات والشروط
لقاء مبلغ (٥٠) خمسين دينارا غير قابل للرد
وبالامكان الاطلاع على المخططات لدى دائرتنا
٣- تقدم العروض في موعد اقصاه الساعة
الثانية عشرة ظهرا من يوم الخميس المصادف
١٩٨٩/١٢/٢١ في غلقة مختومة الى سكرتير اللجنة
لفتح العطاءات معززة بوصول الشراء
والتامينات الاولى مقدارها ٢٠٠٠٠ عشرون
الف دينار بشيك مصدق او كفالة مصرفية
٤- لا يقبل العرض ما لم يكن المتعهد حاصلا على
هوية تصنيف المقاولين الدرجة الثامنة وكذلك
هوية اتحاد المقاولين وقائمة الاعمال المماثلة
واستشهاد من الضريبة لهذه السنة
٥- علما ان الدائرة غير ملزمة بقبول او ط
العروض ولها الحق ان تختار ما يلائمها
ويتحمل المقاول اجور نشر الاعلان الذي يحال
لعمل بهدته - علاء الدين يوسف حمادي
المدير العام

محافظة ديالى

لجنة البيع والتاجر الثانية
اعلان

تعلن لجنة البيع والتاجر الثانية لمحافظة
ديالى عن بيع كمية من الحمى المدرج وبمختلف
الاحجام وبمساحة (١٠٠٠٠) عشرة الاف متر
مكعب والعائد لقائم مقامية المقدادية
فعل الراغبين بالمزايمة العلنية مراجعة
سكرتارية اللجنة اعلاه خلال مدة (٣٠) يوما
تبدأ من اليوم التالي للنشر مستصحبيا معه
التامينات القانونية البالغة ٥٪ من القيمة
المقدرة وستجرى المزايمة في قائممقامية قضاء
المقدادية وفي تمام الساعة الثانية بعد الظهر
وان المستاجر يتحمل اجور نشر الاعلان
والمكادى والمصاريف المترتبة على ذلك
رئيس اللجنة

محافظة نينوى/ الاولى
لجنة البيع والايجار الاولى
وفق القانون ٣٢ لسنة ١٩٨٦
((اعلان (١٨٢) لسنة ١٩٨٩))

تعلن اللجنة عن بيع الادوات الاحتياطية
لسيارات موناكو ولايند العائدة الى مصلحة
نقل الركاب (الملغاة) وبالمزايمة العلنية فعل
الراغبين بالشراء من كافة المواطنين مراجعة
سكرتير اللجنة في املاك المحافظة وخلال (٣٠)
يوما تبدأ من اليوم التالي لنشر الاعلان في
الصحف اليومية مستصحبين معهم تامينات
قانونية بنسبة ٢٠٪ من القيمة المقدرة وستجرى
المزايمة في كراج مصلحة نقل الركاب الكراج (١)
وفي نهاية الدوام الرسمي لليوم الاخر من مدة
الاعلان ويتحمل المشتري اجور نشر الاعلان
والدلاية وكافة المصاريف الاخرى

عبد الجليل حسن حسين
قائم مقام الموصل
رئيس اللجنة

مديرية بلدية البصرة/ مدينة المدن
لجنة البيع والايجار الثانية
اعلان

تعلن لجنة البيع والايجار الثانية محافظة
البصرة عن بيع السيارة مرسيدس قلاب تم
كسر القار عليها بالمزايمة العلنية فعمل
يرغب الاشتراك بالمزايمة مراجعة بلدية ابي
الخصيب خلال مدة سبعة ايام تبدأ من اليوم
التالي للنشر مستصحبيا معه التامينات ٢٠٪ من
قيمة البيع وستجرى المزايمة في كراج بلدية ابي
الخصيب الساعة الثانية بعد الظهر ويتحمل من
ترسو عليه المزايمة اجور النشر والمصاريف
المترتبة على ذلك
نوع السيارة مرسيدس قلاب
الموديل ١٩٧٥
رقم الشاسي ٢٥٩٧٢٤

ثريا علي مجيد
ع/ مدير بلدية البصرة

وزارة الصناعة والتصنيع العسكري
المنشأة العامة للمصنع الجيولوجي
والتحري المعدني
(اعلان)

تعلن المنشأة العامة للمصنع الجيولوجي
والتحري المعدني احدي منشآت وزارة
الصناعة والتصنيع العسكري عن تاجر
المفالح المدرجة ادناه بالمزايمة العلنية خلال مدة
خمس عشرة يوما تبدأ من اليوم الثاني لنشر
الاعلان في الصحف المحلية فعل الراغبين
مراجعة دائرة المقالع والمفالح في مقر المنشأة
الكائن في ساحة الاندلس/ قرب مستشفى ابن
النفس ، للاطلاع على شروط التعاقد والحضور
في الساعة العاشرة صباحا من اليوم المذكور في
مقر المنشأة للاشتراك بالمزايمة ويتحمل من
ترسو عليه المزايمة اجور الاعلان وكافة
المصاريف الاخرى

- ١ - مصلحة الجزيرة في محافظة واسط
- ٢ - مصلحة زرباطية في محافظة واسط
- ٣ - مصلحة الشاري في محافظة جبال الدين
- ٤ - مصلحة الحويجة في محافظة التاميم
- ٥ - مالح الجزيرة في محافظة نينوى
- ٦ - مالح العمادية في محافظة

وعددتها ثلاثة
المدير العام
للمصنع الجيولوجي والتحري المعدني

المحافظة الاولى/ نينوى
لجنة البيع والايجار الاولى/ وفق القانون
٣٢ لسنة ١٩٨٦

الحاقا باعلاننا ٢١١ لسنة ١٩٨٩
تعلن اللجنة عن حصول كسر قرار في عمارة
مصلحة نقل الركاب (الملغاة) الواقعة قرب
المستشفى والمنشأة على القطعة ٥٦٦ الخلوونية
مساحتها ٥٣٧/٨٧/٥٠ فعل الراغبين الاشتراك
بالمزايمة مراجعة سكرتير اللجنة في املاك
المحافظة وخلال (٧) سبعة ايام تبدأ من اليوم
التالي لنشر الاعلان في الصحف المحلية
مستصحبين معهم هوية الاحوال المدنية
والتامينات القانونية البالغة ٢٠٪ من القيمة
المقدرة وستجرى المزايمة في قائممقامية الموصل
وفي نهاية الدوام الرسمي لليوم الاخر من مدة
الاعلان ويتحمل المزايد اجور نشر الاعلان
والدلاية وكافة المصاريف الاخرى

عبد الجليل حسن حسين
قائم مقام الموصل
رئيس اللجنة

وزارة الاسكان والتعمير

شركة اشور للمقاولات

مكتب نينوى

موصل/ دواية

ص. ب ٢٦٧

المالية

اعلان

استنادا الى كتاب وزارة الاسكان والتعمير
الرقم ١٨٨٨٥ في ١١/١٢/١٩٨٩ تعلن شركة
اشور للمقاولات مكتب نينوى عن وجود مزايمة
علنية لبيع كميات من الادوات الاحتياطية
الجديدة للمكائن والسيارات المبينة انواعها
ادناه ، فعل الراغبين في الشراء الحضور في
كراج رقم (٣) الكائن في طريق موصل/ تلغفر
صباح يوم الثلاثاء المصادف ١٩٨٩ / ١٢ / ١٢
الساعة العاشرة صباحا مستصحبين معهم
التامينات النظامية ٢٠٪ ويكون اجور نشر
الاعلان والدلاية على المشتري

- ١ - ادوات احتياطية لسفلات نوع كلارك
- ٢ - ادوات احتياطية حوادل نوع ايفا
- ٣ - ادوات احتياطية حوادل نوع رومانية
- ٤ - ادوات احتياطية مدارج كالابون
- ٥ - ادوات احتياطية مدارج نوع فريش
- ٦ - ادوات احتياطية ترينول انترنشنال
- ٧ - = = وايكو
- ٨ - = = سيارات مان
- ٩ - = = مرسيدس
- ١٠ - ادوات احتياطية سيارات شوقرليت
- ١١ - = = مختلفة

صلاح يوسف الشلكر
مدير مكتب نينوى وكالة

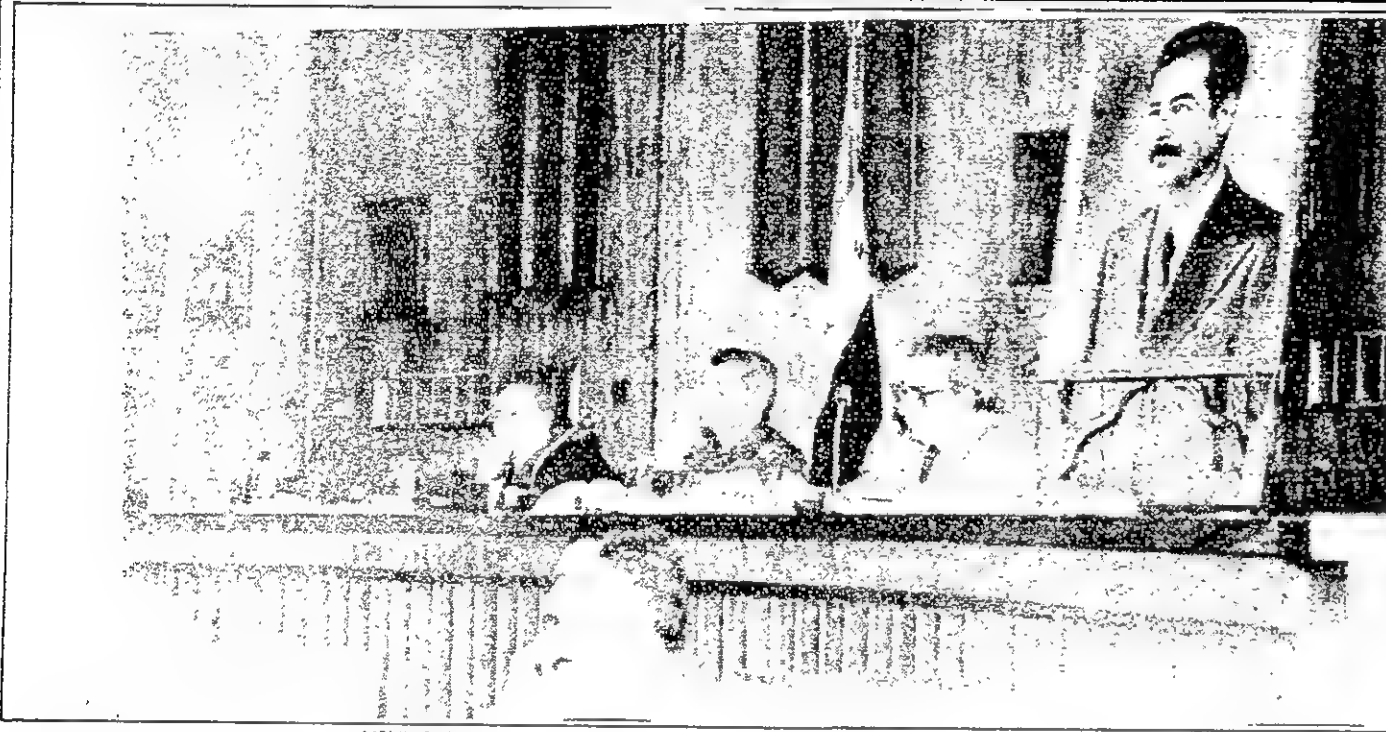
وزير الخارجية يجيب على

تساؤلات أعضاء المجلس

الخاصة بسياسة العراق الخارجية



ممثلو الشعب يبدأون بمناقشة تقارير اللجان المكلفة بتفتيش عدد من الدوائر الثقافية والصحفية
تضمن الجهود الفاتكة للعاملين في تلك الدوائر من أجل تحقيق رسالتها الثقافية والصحفية



كتب - سعد عبداللطيف

أكد السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية أن قيادة الحزب والثورة وعلى رأسها السيد الرئيس القائد صدام حسين تتعامل مع جميع القضايا الوطنية ومنها حق السياسة الخارجية بوضوح ويتشكل معن لذلك كانت السياسة الخارجية للعراق واضحة بالنسبة لعقود أبناء شعبنا والمسؤولين ولجميع الشعب في المجلس الوطني

جاء ذلك خلال جلسة المجلس الوطني التي عقدت صباح أمس برئاسة السيد سعدي مهدي صالح رئيس المجلس حيث تحدث السيد وزير الخارجية عن مجمل سياسة العراق الخارجية وأجاب على عدد من الاسئلة المقدمة اليه من أعضاء المجلس الوطني. وكان المجلس قد بدأ قبل ذلك بمناقشة تقارير لجان التفتيش التي شكلها لزيارة عدد من دوائر الدولة والقطاع الاشتراكي والتي استهدفت التوصل الى صورة أقرب الى الحقيقة عن سير العمل في تلك الدوائر. وكان أول التقارير تقرير لجنة الثقافة والإعلام والتربية والشباب الذي تضمن تشكيل خمس لجان قامت بزيارة كل من دار الشؤون الثقافية العامة ودار الجماعات للصحة ومجلة ألف باء ودار المسح ودار

في تقرير واحد أو تضمنت التقارير فقرات رئيسية تتضمن التعريف بالثورة العلية وتقويم سير العمل في شتى المجالات المتحركة والسياسية والمعرفية والمقترحات والتوصيات. وأشار التقرير إلى أن اللجان إذ تمكن الجهود الفاتكة التي بذلها العاملون في هذه الدوائر من أجل تحقيق رسالتها الثقافية في ظل ظروف الحرب الصعبة التي فرضها العدو الإيراني على شعبنا ومدى القدرة على العطاء وتحمل المشاق التي ابتاعها أولئك الجنود المحاربون على صعيد الكلمة الملتزمين بشرفها فلما في الوقت نفسه تطمح إلى تحقيق صورة أفضل لها تتلاءم مع الصورة الشاملة للنهضة الحضارية التي يقودها فارس الأمة السيد الرئيس القائد صدام حسين في مرحلة السلم والبناء وهي ترحب بتقديمها المقترحات والتوصيات إن ساهم في دفع حركة هذه الدوائر إلى أمام

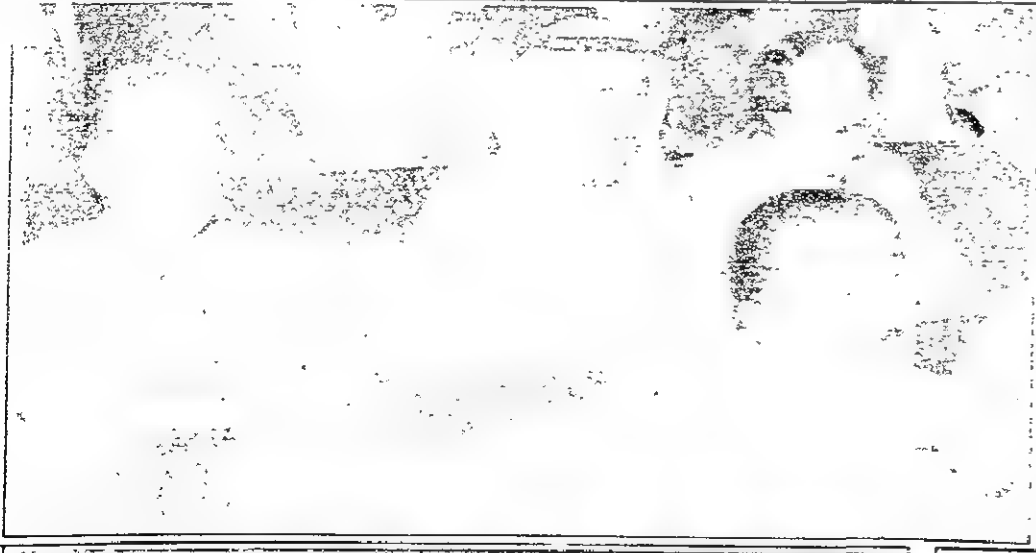
دار الشؤون الثقافية العامة

وكان تقرير اللجنة المشكلة

لتفتيش دار الشؤون الثقافية العامة هو الموضوع الأول الذي طرح للنقاش حيث قدم الدكتور محمد الموسوي مدير عام الدار شرحاً مفصلاً عن طبيعة عمل الدار والمهام الكبيرة التي تضطلع بها من أجل طبع الكتاب الثقافي ونشره حيث تنحصر مهمتها في تعميق المعرفة ودعم الثقافة عن طريق تبني وتوجيه النشاط الثقافي في القطر وفق مبادئ الحزب والثورة ونشر الثقافة وتيسيرها وتشجيع المواهب الأدبية والعلمية بشؤون التراث العربي والادب العربي والعالمي عن طريق إصدار المجلات والدوريات وريعية الكتاب والمؤلفين من العراقيين والعرب وتشجيع نتاجاتهم بمختلف الوسائل. ويذكر أن الدار تتألف حالياً من عشرة أقسام رئيسية هي: التاليف والنشر والترجمة والثقافة التركمانية والإنتاج والطباعة الفنية وإدارة الأفراد والخدمات الإدارية والأموال المالية والتخطيط والمتابعة وشعبة وكالة أفاق للتحقيقات الصحفية والشؤون القانونية والتدقيق والفلم السري.



٧ - من الملاحظ أن الدوائر الثقافية العام للقارئ العراقي لايراعي في بعض الإصدارات مما يؤدي إلى تكديس بعض المطبوعات. ٨ - قلة الملك الفني في مجال الطباعة. ٩ - أجور العمل والموظفين فيها لا تتناسب وجهدهم المبذول في العمل ولا يقارن بما يقدمه القطاع الخاص لهم لذلك فإن الإقبال على الدار ضعيف جداً. ١٠ - مكان الطباعة تحتاج إلى تجديد ولتح خطوط أخرى مع ملاكها. ١١ - حاجة الملك الموجود إلى الدورات داخل القطر وخارجة على مكان الطباعة وخاصة في دول المنشأ. ١٢ - قلة الملك المالي والصحابي المتخصص قياساً إلى الموجود الحالي. ١٣ - قلة الحوافز المادية للعاملين في الدار. ١٤ - رأينا أن رأي الخبراء لا يلتزم به في أحيان كثيرة وخاصة من مجلة أفاق عربية وذلك بدعوى أن خبرته علمية لأعملية وهذا مع أن خبراء الدار معتمدون من الباحثين وقد سبب ذلك عدم نشر أبحاث مهمة وردت إلى الدار ومن ثم خسارة الدار لتعدد من الكتاب في اختصاصات



الصين

استقالة دينغ كيسيوا بنغ .. ضمانة لاستمرار النظام

خطا (عندما انزلوا الاضطراريات) في حزيران الماضي كنا مستعدين من نبيذ ولكن مشاعرا بتفويت الان .. يبقى هو الزعيم الذي فرض الامتثال وبقائه هو ضمان استمرار هذه السياسة .

اما ما يخص الرئيس الجديد للجنة العسكرية المركزية ، اي جيانغ زيمين (٦٣ عاما) الذي كان قد ترأس في حزيران الماضي أكبر حزب شيوعي في العالم ، فهو غير معروف جيدا خارج شانهاي ، حيث شغل منصبه العمومي ورئاسة الحزب . ان ماضي هذا الرجل وشخصيته يجعلان منه شيئا حذرا بدون موهبة . تكنولوجيا أكثر منه متفرا حزبيا . رغم الجهود المبذولة في الدفاع لتقديمه كراسر ربح للجيل الثالث للقيادة الشيوعية . والواقع ان هذا اللقب الجديد لزيمن مسؤوليته ثقيلة بعد ما وزيدينغ ودينغ .

ويذكر ان زيمين التفت السليق لغير مصنع صلبون شنهائي ، والترتيب السابق في مصنع ستالين للسيارات في موسكو كان قد ترأس فرع الحزب في شنهائي بعد ان من يقاتل تجارب داخل الإدارة المركزية . اما الدعم الذي يلقاه داخل الجيش فهو ضعيف حسب رأي المحللين السياسيين ، كما ان رفاقه النضال في وزيدينغ لم يتأثروا بالملهي الثوري الامري ازيمن عندما أعلنه المؤرخون الصينيون .

ان رجال الأعمال والديمقراطيين الذين تقربوا من جيانغ زيمين الذي يتحدث الروسية والإنجليزية ويقرأ الفرنسية ، قد تراه بقليل من توتر رجل يشوش ، ميل للارادة الاقتصادية أكثر من ميل للعقلانية .

ومع ذلك الرئيس الذي أعلنه في خطابه الذي القاه بمناسبة الذكرى الأربعين لجمهورية الصين الشعبية في الأول من تشرين الأول الماضي ، خصص رايكافية أكثر حدة من أية رايكافية خرجت من فم زعيم آخر للحزب الشيوعي الصيني خلال السنوات العشر الماضية .

حيث كان زيمين قد قل في خطبه هذا (ان الفضلات الروحية) والإفراطية والقذارات الروحية) للرأسمالية (ستتطرح نهائيا) من أجل (ولادة شعب اشتراكي من نوع جديد) .

ويلاحظ ان وسائل الاعلام الرسمية قد بذلت في الأسابيع الأخيرة جهودا للذلة من أجل المسترعي العام للحزب . ولكن المحللين والوسطاء الديموقراطيين يرون ان ذلك لن يفلت جيانغ زيمين من اللمعة التي تصبب السكرتين العسكيتين .

فلسفته (هو يلو بنغ وزهو زينغ) قد التي بهم في الظل تحت تزيير القيادة الحزبية المحافظة . بعد ان كانوا قد قدموا رسميا كأولياء عهد للنظام .

قريال مروكي عن لوفينغلو



دينغ كيسيوا بنغ



جيانغ زيمين

قدم الزعيم الصيني دينغ كيسيوا بنغ استقالته من آخر منصب مهم كان يشغله في رئاسة الدولة ، الا وهو رئيسة اللجنة العسكرية المركزية للحزب الشيوعي ، فهذا المنصب يعطي لصاحبه السيطرة على القوات المسلحة ، الركيزة للوحدة للنظام ويعيش منذ أشهر عديدة على القلق العرني .

ديلموسي كبير ، اشار بانغ شانهون خلال انعقاد أعمال مؤتمر الحزب الأخير الى ان تعيين جيانغ زيمين الذي لم يمتد له ان اهتم بقضايا عسكرية قد يضعف سلطة رئيس اللجنة العسكرية المركزية وقد يضع من جديد الوضع العسكري تحت السيطرة المدنية . كما قل هذا الديلموسي ان دينغ قد ذكر بان السيطرة على القوات المسلحة يجب ان تكون من صلاحية الحزب . وعلى كل حال يبدو ان تعاضل الخط انتمت قد تجرد مرة أخرى في فرض ما يريدونه . فبعد استقالة دينغ برز من قصر . علم ان اللشق الصيني فانتج ليزي ، الفيزيائي الفلكي ، الذي تعدد بين خاتما ، لوطان ، قد فصل من أكاديمية العلوم ، أي من منصبه الرسمي الآخر . فحتى وقت قريب جدا كان فتح ليزي الذي لجا الى السفارة الاميركية منذ حزيران الماضي ، عضوا في قسم الصحفيات والقرارات الأخرى المخدعة في اللجنة .

هذا العلم المشهور قد وجه الى دينغ رسالة طلب فيها الإفراج عن أحد المتشككين الرئيسيين وهو وي جينشنغ المحكوم بخمسة عشر عاما من السجن منذ عام ١٩٧٩ لدفاع عن (الخصائص الخاصة) ، أي الديمقراطية في الصين .

في تكتيك يتحور رجل الشرع من التعليق علانية على استقالة دينغ والقرارات الأخرى المخدعة في اللجنة العامة للحزب . ومع ذلك تجرأ أحدهم وقال (انهم جميعا سواسية) .

لقد قفوا ثلاثة (انهم جميعا سواسية) المرعوضين قتلان (ان ٨٠٪ من السكان يعارضون الحكومة الحالية ورغم ستة أشهر من الذلابة ، ما زال الناس غير مقتنعين بان الطلبة كانوا على

وقد أعلن كيسيوا بنغ استقالته في ختام الجلسة العامة الخامسة للحزب الشيوعي التي انتهت في التاسع من تشرين الثاني الحالي وعين جيانغ زيمين ، السكرتير العام للحزب ، يساعده نائب الأول لرئيس اللجنة ، بانغ شانهون (٨٢ عاما) الذي هو سيقا رئيس الجمهورية . اما الأمن العام للجنة فهو شقيق شانهون ، بانغ يابانغ في حين شغل منصب مساعد السكرتير العام للجنة ضابط في البحرية هو ليو هواغيك .

وكان دينغ كيسيوا بنغ قد ظهر في التلفزيون الصيني بعد إعلان استقالته مصحرا بان الاستقالة هي أكثر ما كان يتمناه . فلزعم المعجز يتوقع ان تواجه بلاده مستقبلا مصاعب ومشاكل متداخلة وكيفية مع ذلك تضي ان ينقل الارث الثوري الذي كان يمثله من جيل الى آخر .

حيث يرى المراقبون السياسيون في حركة أخرى متخلفة للحفاظ على السلطة الحالية . وقال مصدر ديوموسي ان كيسيوا بنغ ، بتخليه عن منصبه الرسمي الآخر ، قد نال مرة أخرى بمهارة عالية معروف بها لان شخصيته بمنصبه ليست سوى تصحية ظاهرية للحقيقة الحقيقية إنما هو ان يفرض الخليفة الذي يريده في هذا المنصب المهم . الآن حيث هو على قيد الحياة .

ومع ذلك ، اشتمت الاوساط الديموقراطية لقيام بانغ شانهون في منصبه كرئيس للجمهورية واكتسب هذا الصفة السياسية التي رفعت هذا الأخير الى رئاسة اللجنة العسكرية المركزية ما زالت غمضة . فحسب

الدكتور خالد سرحان عن نيوزويك .

ويقول المسؤولون في الشركات الاميركية ان رجال الشرطة ليست لديهم القوة البشرية الكافية او المصادر المالية الضرورية للقيام بأعمال تحقيقية في امكان العمل . ثم ان هناك وكالات متخصصة تستطيع القيام بهذه المهمة لقاء اجور مجزية .. ويقول تقرير إحدى هذه الوكالات ان هناك زيادة كبيرة بنسبة ٤٠٪ في وفرة الأعمال التي تتعلق بمشاكل المخدرات . وتقدر هذه الوكالات المتخصصة ان ما لا يقل عن ٨٠٪ من عقودها يتملق بتلبية مشاكل المخدرات بما في ذلك الوكالات التي بدأت أعمالها متخصصة في أعمال السرعة الصغيرة . وبالطبع فإن تصاعد مخدرات هذه الوكالات وهؤلاء العملاء السريين يعني من بين عدة أمور ان ظاهرة تعاطي المخدرات مازالت مستمرة بالاستفحال لدرجة انها أصبحت وباء خطيرا يتطلب حملات موسعة قد تكون بمستوى الحروب !

وتختلف الشركات الصناعية التي تقوم بتأخير خدمات المخبرين السريين في طبيعة عملها وحجمها ابتداء من الشركات الصغيرة التي تعاني من فقدان وسرقة او اختفاء المواد من مخازنها والمتهم بالشركات الكبيرة مثل شركة جنرال موتورز للسيارات التي استخدمت الجواسيس في حملاتها المناهضة للمخدرات . وقامت مؤخرا إحدى شركات تصنيع الحاسب الآلي في مدينة هيوستن الاميركية بطرد ٢٢ عاملا لثبوت سرقتهم بعض المعدات الخاصة للشركات لبيعها وشراء

لكن هذا الحل الجديد لمشكلة المخدرات - استخدام الجواسيس - لا يخلو هو الآخر من مشاكل قانونية واستغفلة لان من يتجسس على العمال قد يتجاوزون على حقوق الآخرين سواء بقصد او بونه فمثلا يمكن ان تستخدم ادارة الشركة نفس الجواسيس الذي يتعقب مشكلة المخدرات للتجسس على النشاطات النقابية لبعض العمال الامر الذي يعني تحول ميزان القوى من الافراد الذين لهم الحق بالحفاظ على انفسهم من ساسة الحكومة لهم الى يد يتم التجسس على مواطنيه بالاستمرار عن طريق الوكالات المتخصصة .

ثم ان المشكلة الأخرى من وجهة نظر الشركات هي ان القانون الفدرالي الاميركي لا يبيح لها فصل العمال الذين يثبت تعاطيهم للمخدرات لان القانون يعد عملية الامان عوقا وليس جريمة لذلك يتوجب على الشركات بموجب هذا القانون ان تضع برامج متخصصة لفصل المدمنين واعادتهم الى جادة الصواب . ولو ان هذه البرامج لاتضمن ان يكون في مقدورها انقاذ

العمال المدمنين من امهاتهم . ويقول أحد الاطباء النفسانيين ان برامج تأهيل المدمنين تبقى ذات أهمية كبيرة من الناحيتين الانسانية والمالية فمن الناحية الانسانية تكون عملية انتقال عامل مدمن ذات مغزى اجتماعي كبير تعكس ايجابيا على المجتمع بشكل عام اما من الناحية المالية فإن تكلفة هذه البرامج المعقدة للمدمنين تبقى أقل من تكاليف فصل هؤلاء المدمنين وتعيين بدلاء لهم قد يكونون من المدمنين ايضا إضافة الى حاجتهم الى التدريب والاعداد .

ويذكر احد المسؤولين في شركات تصنيع السيارات في امريكا ان تعاطي المخدرات يتوجب على شركته متابعته وتأهيله للامتثال مع تناول هذه السموم . ويقول مجلس التجارة الاميركي ان ٤٤٪ من العمال الذين يدخلون الحياة العملية لأول مرة بدوام كامل قد استخدموا المخدرات في السابق . لا توجد حتى شركة واحدة في امريكا ليست لديها مشكلة مخدرات . وإذا تقول شركة انه ليس لديها هكذا مشكلة فإنها تتجاهل الحقائق . هذا مقال بول ليتكنر مستشار إحدى الشركات الاميركية في شيكاغو الذي تقوم شركته بمساعدة الشركات الأخرى على اقامة برامج لتعقيب ومتابعة المدمنين من عمالها .

وكالات التحقيق تساعد في القضاء على المخدرات

على الامور ومعها يعتقد الامور كثيرا هو انتشار ظاهرة استخدام مخدر جديد يسمى (كراك) إضافة الى الكوكايين والموروانا ، خالصا وان (الكراك) سهل التحضير ويصعب الثمن . ويذكر مجلس التجارة الاميركي ان العمال الذين يتعاطون المخدرات يكونون أقل انتاجا بنسبة الثلث من سواهم من اولئك الذين لا يتعاطونها كما انهم ثلاث مرات أكثر تعرضا للحوادث من غيرهم وحتى العمل سام بدا بلدفع باتجاه اجبار الشركات على تنظيف بيوتها من مشكلة المخدرات وتعاطيها والا فلها سوف تفقد بعض العقود الفدرالية المهمة التي تجلب لها الميزات من الدولارات بل حتى الشركات التي لا تتعاطى عليها التزامات قانونية من جراء عدم متابعة مستخدميه ممن يتعاطون المخدرات بدأت بفتح اعينها للملاحقة هذه الظاهرة خوفا على سمعتها ومكانتها التجارية إضافة الى تجنب الخسائر التي قد يسببها حادث بسيط ، فمثلا في شهر كانون الثاني الماضي من عام ١٩٨٧ سبب لحد المهندس الذي كان يتعاطى المخدرات كارثة اصطدام قطارين أدت الى مقتل ١٦ شخصا وخسارة مالية قدرت بـ ١٠٦ ملايين دولار .



رئيس إحدى شركات التحقيق التي ازادت مواردها بسبب كثرة تعاطي المخدرات في امريكا

دولار ، أي انها أصبحت صناعة قائمة بذاتها . وبالرغم من ان تاجر أحد العملاء للتجسس بعد آخر خيال لتجا اليه الشركات الا ان بعض الشركات تقول ان ليس لديها خيار آخر للحد من تعاطي ظاهرة تعاطي وتداول المخدرات أثناء العمل .

ويقول في هذا الصدد أحد رؤساء الشركات الكبيرة ، انه في الحروب تحتاج الى جواسيس لكي تريح الحرب ، ونحن الآن في حرب لذلك يتوجب علينا استخدام الجواسيس .

وتصعد معظم الشركات الاميركية من حملاتها هذه لانها لاتستطيع ان تتأخر في اخذ زمام المبادرة للسيطرة

اجراءات هذه الحملات الجديدة تقوم الشركات ببرامج تنقيفية بين اوساط العاملين إضافة الى اجراء فحوصات عشوائية للدم مع ضمان سرية النتائج للتعرف على متعاطي المخدرات .

وأتت هذه الحملات الجديدة التي تتسم بالقدرة والصرامة الى تزايد ثروات ومكاسب وكالات التحقيق والتجسس (في الولايات المتحدة) وتوجد وكالات من هذا النوع يمكن لأي فرد او شركة ان تقوم بتأجير خدماتها لتكشف معلومات يتعذر كشفها بالطرق التقليدية بحيث أصبحت مواردها حسب آخر التقديرات أكثر من ٢٥٠ مليون

في الفترة الأخيرة شهد عدد من مناطق الاتحاد السوفيتي تورط مملوسا في العلاقات بين القوميات انصف بالعنف وتجل ذلك بصورة خاصة في مقاطعة ناغورنا كاراباخ الجبلية التي تتمتع بالحكم الذاتي في جمهورية اذربيجان السوفيتية .

وفيعدونه مخالفة للدستور ويقول مكسيم ميروزيان رئيس بلدية مدينة شينانكيرت إحدى مدن المقاطعة ان ضم مقاطعة كاراباخ الى جمهورية اذربيجان هو بحق خطأ تاريخي لان المقاطعة ظلت طوال ٧٠ عاما تتبعيا زراعيا لآذربيجان

وتعرضت حقوقها للانقاص ولم تعتمد أية اموال لتنمية اقتصادها وكان يتعثر بشكل مصطنع حل قضاياها الاجتماعية وجرى انقاص القمم القبلية والاثار الأثرية مما خلق ظروف لا تتفق بالنسبة للسكان

في عام ١٩٢٠ تم ضم هذه المقاطعة التي يشكل الأرمن ٩٨ بالمئة من سكانها الى جمهورية اذربيجان السوفيتية وطوال ٧٠ عاما يطالب السكان الأرمن بأقامة العدالة التاريخية وتوحيد المقاطعة مع جمهورية ارمينيا وقد وصلت هذه المطالبة ذروتها عندما صادق نورة مجلس السوفيت ، نواب الشعب ، لمقاطعة كاراباخ على قرار خروج المقاطعة من تشكيلة جمهورية اذربيجان السوفيتية وانضمامها الى ارمينيا .

وبالطبع كان الأذربيجانيون طوال هذه الفترة يقفون ضد هذا المطلب

قوات تسير على الارمن

في الفترة الأخيرة شهد عدد من مناطق الاتحاد السوفيتي تورط مملوسا في العلاقات بين القوميات انصف بالعنف وتجل ذلك بصورة خاصة في مقاطعة ناغورنا كاراباخ الجبلية التي تتمتع بالحكم الذاتي في جمهورية اذربيجان السوفيتية .

ويعدونه مخالفة للدستور ويقول مكسيم ميروزيان رئيس بلدية مدينة شينانكيرت إحدى مدن المقاطعة ان ضم مقاطعة كاراباخ الى جمهورية اذربيجان هو بحق خطأ تاريخي لان المقاطعة ظلت طوال ٧٠ عاما تتبعيا زراعيا لآذربيجان

وتعرضت حقوقها للانقاص ولم تعتمد أية اموال لتنمية اقتصادها وكان يتعثر بشكل مصطنع حل قضاياها الاجتماعية وجرى انقاص القمم القبلية والاثار الأثرية مما خلق ظروف لا تتفق بالنسبة للسكان

في عام ١٩٢٠ تم ضم هذه المقاطعة التي يشكل الأرمن ٩٨ بالمئة من سكانها الى جمهورية اذربيجان السوفيتية وطوال ٧٠ عاما يطالب السكان الأرمن بأقامة العدالة التاريخية وتوحيد المقاطعة مع جمهورية ارمينيا وقد وصلت هذه المطالبة ذروتها عندما صادق نورة مجلس السوفيت ، نواب الشعب ، لمقاطعة كاراباخ على قرار خروج المقاطعة من تشكيلة جمهورية اذربيجان السوفيتية وانضمامها الى ارمينيا .

وبالطبع كان الأذربيجانيون طوال هذه الفترة يقفون ضد هذا المطلب

الاتحاد السوفيتي :



في الفترة الأخيرة شهد عدد من مناطق الاتحاد السوفيتي تورط مملوسا في العلاقات بين القوميات انصف بالعنف وتجل ذلك بصورة خاصة في مقاطعة ناغورنا كاراباخ الجبلية التي تتمتع بالحكم الذاتي في جمهورية اذربيجان السوفيتية .

ويعدونه مخالفة للدستور ويقول مكسيم ميروزيان رئيس بلدية مدينة شينانكيرت إحدى مدن المقاطعة ان ضم مقاطعة كاراباخ الى جمهورية اذربيجان هو بحق خطأ تاريخي لان المقاطعة ظلت طوال ٧٠ عاما تتبعيا زراعيا لآذربيجان

وتعرضت حقوقها للانقاص ولم تعتمد أية اموال لتنمية اقتصادها وكان يتعثر بشكل مصطنع حل قضاياها الاجتماعية وجرى انقاص القمم القبلية والاثار الأثرية مما خلق ظروف لا تتفق بالنسبة للسكان

في عام ١٩٢٠ تم ضم هذه المقاطعة التي يشكل الأرمن ٩٨ بالمئة من سكانها الى جمهورية اذربيجان السوفيتية وطوال ٧٠ عاما يطالب السكان الأرمن بأقامة العدالة التاريخية وتوحيد المقاطعة مع جمهورية ارمينيا وقد وصلت هذه المطالبة ذروتها عندما صادق نورة مجلس السوفيت ، نواب الشعب ، لمقاطعة كاراباخ على قرار خروج المقاطعة من تشكيلة جمهورية اذربيجان السوفيتية وانضمامها الى ارمينيا .

وبالطبع كان الأذربيجانيون طوال هذه الفترة يقفون ضد هذا المطلب

مقاطعة ناغورنا كاراباخ

ضحية التوتر بين القوميات



سلب ونهب على الطرقات

ارضا اتحادية مستقلة لا تسري فيها مواد دستور وقوانين جمهورية اذربيجان السوفيتية .

ان هذا قد دفع الأذربيجانيين لعد محاولة تسليم السلطة في مقاطعة كاراباخ بأكملها الى المجلس الوطني .

بناها بمثلثة تطلون على سيادة الجمهورية

المقاطعة وتشكيل لجنة الحكم الخاص فيها منحت صلاحيات نواب الشعب الا ان السكان الأرمن في المقاطعة انتخبوا في مؤتمر مقومسيهم

في اب عام ١٩٨٩ هيئة حكم ذاتي بنية ، المجلس الوطني ، ورفض هذا المجلس الاعتراف بيمين كاراباخ

التيبة تنقلطة ذاتية الحكم ضمن تشكيلة اذربيجان السوفيتية واعلنها

الأرمن وتسبب في هجرة الكثيرين منهم حيث يعيش حاليا ٣٠٠ ألف ارمني من مجزوها خارج حدود المقاطعة .

وتنلى النزاع بين القوميتين الارمنية والاذربيجانية ومن أجل احلال الاستقرار في المنطقة اصدرت هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى

لعموم الاتحاد السوفيتي مرسوما باتمات صيغة حكم خاص في



مشهد للجيش الدمير

ولاول مرة خلال الستين عاما الأخيرة القيت في كاراباخ الحيلة صلا في كنيسة في الأول من

تشرين الأول الماضي بخل هذا اليوم تاريخ شعب كاراباخ ولم يمنع الناس من المجيء الى الكنيسة لحضور القداس حتى الحصار المفروض على

بعض مناطق المقاطعة التي كانت حتى الأشهر الأخيرة مسرحا لصادقات توتر عرقية انتهت بعودة الهدوء الى هذه المقاطعة الواقعة في مناطق ما وراء القفقاس .

كأظم نوري عن موسكو نيوز

الاسبوعية

لقد تعرضت منشآت رئيسية في المقاطعة الى التدمير ففي تشرين الأول عام ١٩٨٩ دوى في ضواحي مدينة شينانكيرت انفجار هائل تسبب في انفجار الجسر الذي يربط المدينة

بعدد من الطرق التي تربطها بالبن

الأخرى في المقاطعة

النسوة

(5) أغنيات لعفان راضي

عفان راضي ستعود الى الغناء وتقدم خمس أغنيات من تجميع سيد مكايي... كتب الكلمات موسى محفوظ، أمال شحاتة، عمر الجليل وهي أغنيات عاطفية.

الهام شاهين في شريط جديد

شريط جديد للفنانة الهام شاهين بدأت بتصوير مشاهد الأولى يحمل الشريط عنوان (مودة) من إخراج محمد راضي. ومخرج هذا الشريط هو شقيق المخرج مثير راضي الذي سبق إخراج لأهم شاهين شريطها أيام الحب.

الأديب السوفيتي إيغور بيرماكوف :



ليس غريباً أن يحظى الأديب الحرن، هذه الخطوة وأن تنزل بعدد تكريمهم من خلال جائزة صدام للآداب فبقاد غير التاريخ راعية للعلم والثقافة لها حضورها الدائم في شمس الشعراء ووجدانهم. بهذه الكلمات يبدأ الأديب السوفيتي إيغور بيرماكوف مستهل في الأديب العربي لأحد الكتب السوفيتية ويضيف:

- أنا من الزوار الدائمين لبغداد حيث كانت أول زيارتي لها عام ١٩٧٤ لتوقيع اتفاقية للتعاون بين اتحاد الكتاب في الاتحاد السوفيتي واتحاد الأدباء والكتاب العراقيين وأخيراً الآن مشركاً في مهرجان الربيع الشعري العاشر.

ويستدعي السيد إيغور عن أعضائه بالادب العربي وكيف بدأت قائل:

- تخرجت في جامعة موسكو - معهد

صدام للآداب قائلًا - لقد سعدت كثيراً بمنح هذه الجائزة لتخية من أدباء العرب في مصر والعراق والمغرب والسودان ولقد سبق لي أن اطلعت على نتاجات عدد من هؤلاء الأدباء فانتشاع محمد مفتاح الفيتوري معروف جداً في الاتحاد السوفيتي منذ أكثر من (٢٠) سنة ونحن نتابع بشغف واهتمام نتاجات العديد من الأدباء فقد قمنا خلال السنوات الماضية بترجمة أكثر من (٦٠٠) كتاب بنسخ كثيرة جداً زاد عددها على (٤٠٠) مليون نسخة. وعن انطباعاته عن بغداد خلال زيارته العديدة يقول:

- لقد أصبت بالذهول لمشاهدتي بغداد في الآونة الأخيرة حيث ارتفعت أنعمات الشارقة وجسور الممر السريع كما أن هناك جانباً مهماً لتفكري وهو التقدم الهائل في مجال الفنون فما شاهدته في مركز صدام

جائزة صدام للآداب دليل على رعاية بغداد للآداب

والسيد إيغور بيرماكوف طموحات عديدة على سبيل نشر التراث العربي والتعاون والتسويق في هذا المجال لذا قدم مقترحاً أثناء لقاء عقد على هامش مهرجان الحريد في العاصمة المستنصرية بحضور عدد من الأدباء وضم عدداً من أعضاء وفد أمريكا والصين ويوغسلافيا والمانيا الاتحادية والسويد والنرويج حيث أكد مقترحه ضرورة عقد مؤتمر للمستشرقين في بغداد تنبثق عنه لجان عديدة لتبادل فيها المخطوطات التراثية والمعلومات لتؤسس بعد ذلك مكتبة للآداب العربي باللغة العربية تكون مرجعاً للرواد وطلاب العلم والعرفاء ففتح مؤمنون أن لبغداد طاقات كبيرة لاحتضان الأدب والثقافة لذا دعوا إلى تأسيس منظمة عربية للمستشرقين والمستعربين ومن طموحاتنا أيضاً تأسيس دار نشر للشعراء الشباب السوفيتيين بعنوان « الورقة الخضراء » الذي صدر عن دار المأمون ببغداد عام ١٩٨٨.

وهي أول مجموعة شعر المقاومة في الاتحاد السوفيتي. كما قمت بترجمة عدة روايات لغسان كنفاني والطبيب الصالح حيث ترجمت روايته « عرس الزين » التي طبعت ثلاث مرات في سنة واحدة وباللغتين الروسية والإنكليزية. نشرت ترجمتي الشعرية السبعينيات الأربعة الأخيرة أتممت كثيراً بأعداد ونشر المؤلفات السوفيتية باللغة العربية مع بعض الاستاذة الأصدياء وهكذا قمنا بتأسيس سلسلة كتاب « لوتس » منذ عام ١٩٨٥ وأصدرنا قصصاً سوفيتية عن الحرب وقصصاً للشاعر إيغور إسلاف الفائل بجائزة لينين للشعر والذي شارك في مهرجان الربيع لعام ١٩٨٥ كما أصدرت مع الدكتور عباس خلف مؤخرًا كتاباً عن عدد من الشعراء الشباب السوفيتيين بعنوان « الورقة الخضراء » الذي صدر عن دار المأمون ببغداد عام ١٩٨٨.

المجلات العراقية هدية للمستشرقين

ترجمت « ميلاد الكلمات » و « شعراء فلسطين »

راقصة ولعبة جبار

أبرينا فيلمنا السوفيتي الفلاحة ببطولة أوريا لفسيل في الجمار عام ١٩٨٨ فئات هائلة لكنها بلورة في الصلابة ودمت جذابة بلغة كان العام الماضي بالأساس لها علما موقفاً عن فارت ببطولة الشباب العالمية بمدينة أينيون الفرنسية.

ترقص هذه البطلة ست ساعات وباجل مليون... أنها تصحبه الدرب لها طوال سنوات التدريب التي قضتها فيقول سلفاتور دالي الخالق - لانهام التطلع والسعي إلى الكمال لانك لن تبقيه أبداً.

شهود وأدلة

تعلقت الفنانة نجوى ابراهيم على بطولة شريط جديد تحت عنوان (شهود وأدلة) مع كمال الشناوي وصلاح السعدني ومريم فخر الدين تأليف وإخراج جابر نصار، يتناول في أحداثه قصة اجتماعية من الواقع المصري.

مكتبة لشركة التامين الوطنية

اسهاماً من شركة التامين الوطنية في دعم الكتاب التاميني والقانوني والمالي والاقتصادي وتوثيقه للمعنيين والمهتمين به افتتحت مكتبة متخصصة لبيع الكتب المذكورة في شارع السعدون كما ستقوم المكتبة ببيع جميع مطبوعات وزارة العدل بما في ذلك الوقائع العراقية والنصف والمجلات.

وتتامل شركة التامين الوطنية بين دعم السادة المؤلفين في حقول التامين والقانون والاقتصاد هذه الخطوة.



بعد انقطاع دام ثمانية ايام لخداثة انضمام مهرجان الربيع الشعري للشارع عادت الفرقة الاطفال (مسلة النحل) على خشبة مسرح الرشيد في الصالحية الساعة السادسة والنصف مساء كل يوم. المسرحية من تأليف جابر صبري التحلية. إخراج منتهى محمد رحيم.

تشكيل عدد من فئات الفرقة بينهم هادي عبدالقادر، جلال كامل، باهره رفعت، آزاد وهي صوبائيل، إتمام البطاط، عبدالستار البصري، فؤاد عبدالرضا.

ملكة جمال معلية

انهالت العروض من مختلف المنتجين السينمائيين في العالم على ملكة جمال العالم البولونية، أليسا كريجسكا، والتي تعمل مدرسة للأطفال المعاقين. تقول الملكة أليسا:

- كنت سعيدة جداً في عمل كمدرسة ولم أكن احلم بأن اصبح ملكة للجمال لذا أنا أفضل التعليم وأفضل مدرستي على كل العروض والأضواء.

طه جزاع

بغداد أوبزيرفر تحفل بالخير (٢٢) لصدورها

تحفل أسرة تحرير جريدة بغداد أوبزيرفر غداً بالصدور العدد العشرين لصدورها وذلك في مبنى وزارة الثقافة والإعلام في الساعة الحادية عشرة صباحاً. ويبدأ أوبزيرفر جريدة يومية سياسية تصدر باللغة الإنكليزية عن دار المأمون للترجمة والنشر.

تحتفل دائرة الفنون الموسيقية في وزارة الثقافة والإعلام في الساعة السابعة والنصف من مساء يومي الأربعاء والخميس حفلات موسيقية للفقرات السمفونية الوطنية قدم فيها مقطوعات موسيقية عالمية.



الأسس الأيديولوجية للأدب الصهيوني

● للكتابة المعروفة بدعوة أمين صدر عن دار الشؤون الثقافية العامة ببغداد الجزء الأول من كتاب « الأسس الأيديولوجية للأدب الصهيوني » الذي سعت المؤلفات خلاله للكشف عن حقيقة هذا الأدب ووظيفته ونمطه ونوره في الصراع العربي - الصهيوني من خلال الوقوف على الأسس الأيديولوجية التي يبنى عليها هذا الأدب والأصول التي يستقي منها مبادئه ومحتججه ورواه ونمذجه. إن الكتاب يرمو به بشكل جدي وعلى مدروس لأجابه على جملة من الأسئلة مثل: - ماهو الأدب الصهيوني؟ وهل هو مكتبة باللغة العربية فقط؟ وأية مرحلة زمنية نستطيع أن نعدّها مؤشراً لبداية ظهور الأدب الصهيوني؟ وأخيراً - من هو الأدب الصهيوني؟ وهل كل أدب يهودي هو صهيوني؟ هذه الأسئلة وأخرى غيرها حاول الكتاب بمعرفة دقيقة الإجابة عليها.



هاتف ومشاكل ورزق حلال !!

ما يزال الاستخدام اللاعقلاني للهاتف هو السائد في أغلب البيوت والوحدات والمكاتب بما في ذلك الهاتف العمومية. ولو كانت الهواتف قادرة على النطق والشكوى لفضحت الكثير من الحالات المؤدية المالية لآساف قواعد الشوق والأدب والسودك الانساني السوي. وإذا كان الإنسان خراً في بيته ويستخدم ممتلكاته كيفما يشاء ومنها جهاز الهاتف فإن هذه الحرية ينبغي أن تحدد في الامكان العامة والدوائر الحكومية لأنه من غير المعقول أن تملك موظفة ما بهاتف وتترش مع ضيفاتها أكثر من نصف ساعة وأمامها محاميات لمواطني ينتظرون اتجاهاً على وجه السرعة. كما أنه من غير المعقول أن يغازل الجيب حبيبته عبر هاتف عمومي أمام أناس ينتظرون دورهم على الهاتف!

أما الإزعاج من ذلك كله فهو أن يملك الموظف دواحه بلجراً عدد من المكالمات الهاتفية الطويلة التي تتناول مختلف المشاكل الوطنية والعائلية والعاطفية، ثم يترك الهاتف بعد ساعتين من الدوام، لا رحمة بالهاتف، ولا رحمة بزملائه. بل ينتظر مكالمات هاتفية كثيرة تأتيه من خارج الدائرة ينيهاً بها مقيمة دواحه الرسمي ليكون رزقه حلالاً في ذلك اليوم بعدما أنهك نفسه وعطاشاً واتسع صدره لسماع تعاميات المشكل والمخاطب والهجوم! وله في خلقه شؤون!

أين ذهبت الكتب؟

لا يتجاوز الثلاث دقائق عدنا فلم نجد للكتب أثر! وقد ادعت الوظيفة الجميلة بأن شخصاً جاء إليها وقال أنه من الدائرة انجيليكا ويريد أخذ الكتب التي السارة! وطلبت منا أن نصدق هذه الحكاية. صدقنا! على الموقف مؤلماً لكننا وانكنا الموقف الدكتور مصطفى النجار رئيس الاتحاد العام للمؤرخين العرب

غير أن محدث مساء ذلك اليوم قد أثار لني أني أريد الخضوع لمعبر يحيى عن الدكتور انجيليكا وجدتها في معرض الكتاب وقد أشرت مجموعة من الكتب التي تهمة بلغ سعرها بعد التخفيض (٢٧) ديناراً. وقد حملت معها قسماً من هذه الكتب وخرجت من المعرض باتجاه استعلامات الضيق للاتصال هاتفياً بأحد الأصدقاء غير أن موظفة الاستعلامات قلت بأن الهاتف الذي تستخدمه هو للاتصال داخل الفندق فقط وإذا أريد الاتصال خارج الفندق فعلياً استخدام الهواتف الأخرى القريبة من الاستعلامات وعندما طلبت الدكتور انجيليكا أن تبقى الكتب أمامه لديها لم يجد أن المكالمات أتبنت الوظيفة سوربها لذلك وقالت بأنكم تركت الكتب هنا وأخذها بعد الانتهاء من المكالمات.

- وبالفعل اتصلت من الهاتف القريب من الاستعلامات وبعد وقت

أخبار .. أخبار .. أخبار

مسابقة لرسم الأطفال

تشارك دار ثقافة الأطفال في مسابقة شابات لرسم الأطفال التي ستقام في الهند مطلع العام المقبل. ودعت الدار اليهوديين من الأطفال دون سن ١٥ سنة للمشاركة في هذه المسابقة الدولية بإرسال لوحات فنية متنوعة المواضيع إلى مقر الدار قبل منتصف الشهر الحالي.

● تنظم كلية الهندسة بجامعة البصرة دورة تطويرية للمهندسين العاملين في دوائر الدولة والمنشآت الصناعية في الخرسانة المسلحة وذلك خلال شهر كانون الأول يتلقى المشاركون على مدى أسبوعين محاضرات نظرية وأخرى تطبيقية في مجالات الخرسانة المسلحة، ميسبة الجهد وكيفية التصميم ولطرق المراقبة والفحص يلقى المحاضرات أساتذة متخصصون في كلية الهندسة بجامعة البصرة وقدم الدورة بالتعاون مع نقابة المهندسين العراقية في البصرة.

● حصل طالب البعثة العلمية السيد شوكية غايب الزعراوي على شهادة الماجستير، والدكتوراه في موضوع « هندسة الكمن المظلمة وطرق إنتاج النفط الانحاشي » من جامعة كولورادو للمناجم في الولايات المتحدة الأمريكية.

● أرفق مسرح الشرطة للتمثيل تقدم مسرحية (حظ بالصديق) تأليف رحيم الراشد في العراق لأهميته العلمية.



سيف مارتن .. اب ثلاثة أبناء

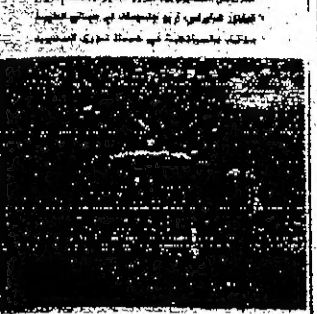
يعتز سيف مارتن إنتاج شريط جديد تحتضن قصته من حياة العائلة في الثمانينات وسيلعب فيه دور أب ثلاثة أطفال. فكرة الشريط جاءت بفضل تجارب عائلة المخرج رون حواره مع شريط مارتن الجديد بعد بمثابة عودة الفنان آل السما من جديد بعد قضائه أسبوعاً عدة سنوات في السجن. الشريط عبارة عن مجموعة من الأحداث الكوميدية التي تأتي من مواقف شائعة ومعروفة لدى كل شخص في حياته العائلية.

سلي معصية موسم الهجرة الى .. التلفاز

بعد نشر جميع الأرقام الفلاحة بأسلحة المعصرة للسحب السليقة أصبحت الخيبة بعض الذين كانوا يفتخرون أنفسهم بأنهم قد فازوا بلدي السليع لكنهم لم يلاحظوا ذلك التام إعلانها أو فلتهم الفرصة لمشاهدة الأرقام الفائزة في الأسواق المركزية في حيفا.

وقد تبني العديد منهم التفسير الكاركتيري للسليقة والفاقي من السليع المعصرة قد سميت بهذا الاسم لأن الإنسان لا يحصل عليها إلا بعد خضوعه لعدة صعوبات والتعب والافاقة كما أنه يتوجه بالقليل اليه فالحظا تنتقد نفسها!!

عدد جديد من أفق عربية



عن دار الشؤون الثقافية العامة صدر العدد الجديد من مجلة « أفق عربية » والذي ضم مجموعة من الموضوعات منها الحرب والتقاليد الثقافية ودور الحرب في التحديث والتنمية السياسية مع الإشارة إلى التجربة العراقية، الصراع على السلطة بين عبد الكريم قاسم وعبد السلام عارف، مواقف متناقضة في حياة ثوري السيد مهدي كطبيب أربع جسيوسات وهي الخاصة فضلاً عن الأبواب الخفية للمجلة.



أغنية عراقية لأغلب علامة

أعلن المخرج اللبناني راجع علامة بأنه يقف جدياً بكتابة مشروع فني يتضمن أداء أغنية من كل قطر عربي حيث بدأ المشروع بأغنية خليجية (والة) - وستلعب أغنية مصرية وأخرى كويتية وبعدها سينتج كلمات وأغنية عراقية.

قراءات في نظريات التعليم

عن دار الشؤون الثقافية العامة ويضم سلسلة تلك كتب الفاني صدر كتاب قراءات في نظريات التعلم وهو سلسلة من الدراسات المهمة التي جمعها وترجمها للربية كل من الدكتور موفق الصادني - سلة الفكري - وسامية سفر. ويتعرض الكتاب للنظريات الاقتراعية (المركس المشروط، عادات الحركية، التعلم الارتباطي) والنظريات التحفيزية (التعلم الاتصلي عند الإنسان، ميلود، السلوك، السلوكية، مساهماتها وطرقها) ونظريات صياغة الاستجابة (الاستيعاب، المجال والتعلم ونمو صياغة مسألة التعلم من جديد) ونظريات التفخ التعلم وتصميمه النمو والتعلم، والنظريات الحديثة (نمو الوظائف العقلية العليا).

سيف مارتن .. اب ثلاثة أبناء

يعتز سيف مارتن إنتاج شريط جديد تحتضن قصته من حياة العائلة في الثمانينات وسيلعب فيه دور أب ثلاثة أطفال. فكرة الشريط جاءت بفضل تجارب عائلة المخرج رون حواره مع شريط مارتن الجديد بعد بمثابة عودة الفنان آل السما من جديد بعد قضائه أسبوعاً عدة سنوات في السجن. الشريط عبارة عن مجموعة من الأحداث الكوميدية التي تأتي من مواقف شائعة ومعروفة لدى كل شخص في حياته العائلية.

سلي معصية موسم الهجرة الى .. التلفاز

بعد نشر جميع الأرقام الفلاحة بأسلحة المعصرة للسحب السليقة أصبحت الخيبة بعض الذين كانوا يفتخرون أنفسهم بأنهم قد فازوا بلدي السليع لكنهم لم يلاحظوا ذلك التام إعلانها أو فلتهم الفرصة لمشاهدة الأرقام الفائزة في الأسواق المركزية في حيفا.

وقد تبني العديد منهم التفسير الكاركتيري للسليقة والفاقي من السليع المعصرة قد سميت بهذا الاسم لأن الإنسان لا يحصل عليها إلا بعد خضوعه لعدة صعوبات والتعب والافاقة كما أنه يتوجه بالقليل اليه فالحظا تنتقد نفسها!!